برنامج فى الفلسفة قائم على حوار الحضارات؛ لتنمية قيم التعايش مع الآخر، والمواطنة العالمية؛ لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية – جامعة الاسكندرية .

إعداد

د/ هدى ابراهيم والي
مدرس المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د/ رائف صلاح محمد
مدرس المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى قياس فاعلية برنامج فى الفلسفة قائم على حوار الحضارات؛ لتنمية قيم التعايش مع الآخر، والمواطنة العالمية؛ لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية – جامعة الاسكندرية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهجين: الوصفي، وقبل التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وبدأت اجراءات البحث بالتوصل إلى إطار نظري للبحث عن : (حوار الحضارات، التعايش مع الآخر، المواطنة العالمية)، ثم إعداد أدوات البحث وهي: (مقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية)، وتطبيقهما على عينة البحث المؤلفة من ٦٢ طالب وطالبة بالدبلوم العام شعبة الفلسفة بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وبإستخدام المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، واختبار (ت)؛ تم التوصل إلى عدة نتائج للبحث كان أهمها : (ان البرنامج القائم على حوار الحضارات ذو فاعلية في تنمية قيم التعايش مع الآخر، المواطنة العالمية)؛ لدى طلاب الدبلوم العام " عينة البحث " ، ثم التوصل إلى مجموعة من التوصيات ، والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية : برنامج في الفلسفة، حوار الحضارات، التعايش مع الآخر، المواطنة العالمية .

A program in philosophy based on the dialogue of civilizations; To develop the values of coexistence with the other, global citizenship; For general diploma students at the Faculty of Education - Alexandria University.

Research Summary :

This research aims to measure the effectiveness of a program in philosophy based on the dialogue of civilizations; To develop the values of coexistence with the other, and global citizenship; among general diploma students at the Faculty of Education - Alexandria University; To achieve this goal, the researchers used the two approaches: descriptive, and pre-experimental with one group, and the research procedures began by reaching a theoretical framework for the search for: (dialogue of civilizations, coexistence with the other, global citizenship), then preparing the research tools, which are: (a measure of coexistence with the other, a test global citizenship), and their application to the research sample consisting of 62 male and female students in the General Diploma, Philosophy Division, Faculty of Education, Alexandria University, using arithmetic averages, percentages, and the (T) test; Several results were reached for the research, the most important of which were: (The program based on the dialogue of civilizations is effective in developing the values of coexistence with the other, global citizenship); General diploma students have a "research sample", then they come up with a set of recommendations and suggested research.

Keywords: program in philosophy, dialogue of civilizations, coexistence with the other, global citizenship.

مقدمة:

فى ظل الثورة التكنولوجية والتحولات الكبرى التى يشهدها العالم اليوم، لم يعد بإمكان أى مجتمع العيش فى معزل عن الآخر، فالعالم اليوم فى أمس الحاجة الى التواصل الإنسانى وتبادل الأفكار والخبرات، وتكاملها أكثر من اى وقت مضى، مما أدى الى ظهور العديد من القضايا على رأسها قضية حوار الحضارات .

فلم تزدهر حضارة فى تاريخ البشر الا بالأخذ من غيرها من الحضارات والانفتاح على كل معرفة حقيقية، واكتشاف علمى، ولم تمت حضارة وتذبل ثقافة الاعندما أغلقت أبوابها على الآراء والأفكار الجديدة البناءة .

وقد أدى سقوط الاتحاد السوفيتى وانهيار المعسكر الاشتراكى إلى ظهور مفاهيم جديدة لم تعرفها الانسانية من قبل، مثل: نهاية التاريخ، وصراع الحضارات والعولمة، وقد ظهرت نظرية صدام الحضارات للمفكر الامريكى صموئيل هنتجتون فى عام ١٩٩٣م، وهى ترتكز على ثلاثة محاور رئيسة ، وهى :

- ✓ اختلاف الثقافات .
- ✓ اختلاف القيم السياسية .
- ✓ اختلاف المعتقدات الدينية .

حيث تقوم هذه النظرية على اساس نفى الآخر وحضارته فهى دعوة للمواجهة، وقد ارعبت هذه المفاهيم شعوب العالم لما فيه من تطرف، مما دفعهم للبحث عن بديل، وهو الدعوة الى حوار الحضارات والثقافات والأديان والتقارب والتسامح والتعايش مع الآخر؛ لأن ذلك ضرورة ملحة من أجل استمرارية الانسانية (المدرسي،١٩٩٦،ص.٢٩)

وبناء على ذلك اصبح مفهوم حوار الحضارات من أكثر المفاهيم تداولًا خلال السنوات الأخيرة، وخصوصًا منذ الدعوة التى اطلقها الرئيس الأيرانى السابق محمد خاتمى امام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٩م داعيًا من خلالها إلى تحويل فكرة حوار الحضارات من مجال القول إلى التطبيق، وقد تم اعتماده رسميًا من قبل الأمم المتحدة عام ٢٠٠١م ، وقد اجمعت عليه الدول كبديل عقلانى يسمح بالتعايش بين الحضارات و الأمم على اختلافها (بومانة،٢٠١٢، ص.٢٣).

وأوضح عاشور(٢٠١٠، ص. ٦١) أن ظهور مفهوم حوار الحضارات نتج عن عوامل كثيرة منها: صعود دور الأديان، والثورة المعلوماتية وتطور وسائل الاعلام والاتصال،

وظهور نظرية صدام الحضارات؛ مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة مثل : الكونية، ومفاهيم الهوية ، والتعايش مع الآخر، و النقد الذاتى، وحوار الحضارات.

وأضاف طه (٢٠٠٢،ص. ١٥) أن فكرة حوار الحضارات حظيت بقبول كبير يؤكد على مدى اهميتها ومدى حاجة شعوب العالم اليها بإعتبارها سمة بارزة من سمات الوجود البشرى وهو ضرورة اجتماعية من أجل التواصل والتفاهم وركيزة أساسية من ركائز التعايش بين الأمم لبقاء الانسانية واستمرارها، خصوصًا فى زمن كثرت فيه الحروب.

وهذا ما أكده الشمرى (٢٠١٦،ص.١٢٣) حيث تعتبر الدعوة الى حوار الحضارات فى الوقت الراهن احدى اكبر الأشكاليات المطروحة فى الفكر المعاصر؛ فحوار الحضارات هو البناء المؤثر الذى يرتقى بالبشرية من عنف الهيمنة الى التعايش السلمى، وقد أثارت بدورها الكثير من الأشكاليات، ومنها: العلاقة بين الخصوصية والكونية، ومفاهيم الهوية، و النقد الذاتى، والعلاقة مع الآخر بفكره و حضارته، فحوار الحضارات يهدف الى تحطيم جميع الحدود و الحواجز بين الثقافات الدينية والقومية سعيًا للوصول الى نقاط التقائها من اجل الاسهام المشترك فى حل المشكلات المعاصرة للانسان من أجل صنع مستقبل مشرق للجميع.

ويقصد بحوار الحضارات معرفة مواضع الاتفاق والاختلاف بين حضارات الشعوب ، مما يسهم فى رسم صورة واضحة عن الخصائص المشتركة بين الحضارات، واحترام الاختلاف بين كل الحضارات (UNESCO,2004,p.35).

واوضح عبد الله (٢٠١٠،ص. ٤٧) أن حوار الحضارات هو عملية يتم من خلالها البحث عن القواسم المشتركة بين الحضارات، لمواجهة أى تهديدات للسلام العالمى، مع مراعاة أمور منها:التسامح واحترام التعدد الثقافى والتنوع البشرى، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

واكد شحاته (٢٠٠٨،ص. ٢٠٣) أن أهمية حوار الحضارات يرجع الى اكتشاف ما هو مشترك بين جميع الحضارات، وتنمية الشعور بالمسئولية المشتركة للأجيال المقبلة ، وكذلك تنمية وعى الأفراد حول المبادىء والقيم الأخلاقية الكامنة فى السمات الثقافية والحضارية المشتركة بين تلك الحضارات.

وأضاف عبد القادر (٢٠٠١،ص ٣٤) لما سبق الى ان أهمية حوار الحضارات تكمن فى الخروج من دائرتين، وهما:

- **دائرة السلبية و الإنعزال** : بمعنى امتناع الحضارات أو بعضها عن اقامة علاقات اى علاقات مع بعضها .
- **دائرة التصارع:** بمعنى الصراع والتصادم بين الحضارات و التأكيد على تقبل الآخر والتعايش معه واحترام آراؤه وافكاره ومبادئه والعمل على التركيز على المحاور المشتركه معه وتعزيزها.

ودعم ماسبق السايح (١٩٩٥،ص ٢٣٥) فالحوار الحضارى ضرورة انسانية لابد منها لقيام الحضارات ، وتقدم الإنسان بحيث يشيع السلام والأمن فى المجتمعات الانسانية، فالتقدم البشرى فى مختلف المجالات ما هو الا حصيلة الإحتكاك الفكرى والتعاون بين المجتمعات، فلا توجد حضارة قامت بذاتها وإنما هى نتيجة تطور حضارى دائم وتفاعل بين حضارات اخرى؛ فالنمو الحضارى يعتمد على التجارب الحضارية الأخرى، وكلما زادت فرص الألتقاء و التفاعل بين الحضارات ازدادت فرص النمو والأكتساب و التعلم .

وأشار ياسين (١٩٩٤،ص. ٢١٣) انه لا يمكن تحقيق حوارا حضاريًا حقيقيًا الا اذا التزم المجتمع الإنسانى بما يضمن ذلك من شروط ، ومنها:

- ✓ الايمان بمبدأ الاختلاف.
- ✓ الأعتراف المتبادل بوجود الآخر وأهمية دوره فى البناء و التغيير .
- ✓ الأنصاف والعدل والمساواة .
- ✓ نبذ التعصب والكراهية.
- ✓ مبدأ التكافؤ وتوازن القوى .

واوضح اومليل (٢٠٠٥،ص. ٢٦) الى أن مستوى التعليم يشكل عقبة كبيرة فى طريق حوار الحضارات؛ ولذلك لابد أن يكون الهدف من التعليم فى ظل التحولات العالمية الكبرى هو تمكين أذهان وقدرات الطلاب على الإنفتاح على المحيط الخارجى نظرًا للتطور التكنولوجى الذى شهده العالم المعاصر، وعلى الرغم من ذلك فتعليمنا مازال يدور حول نفسه فيكرر انتاج معرفة محلية، نظرًا لعدم مسايرته تطور المعرفة فى العالم المتقدم تخوفًا من فكرة الغزو الثقافى مما يجعلنا ننحدر بعيدًا عن الركب الحضارى ولا نجارى ما يحدث فى العالم من تحولات سريعة .

ولتحقيق حوار حضارى فعال لابد من تطوير مناهج التعليم وتجاوز طرق التعليم التقليدية التى تتسم بالسطحية وغرس الوعى بالقيم الحضارية المشتركة ومن اهمها قيمة احترام

الآخر واحترام حضاراته وثقافته مهما اختلفنا معها، وغرس الوعى بالقيم الحضارية فى عقول المتعلمين (زقزوق، د.ت ،ص.٤٣)

واتفق معه فى الرأى شحاته (٢٠٠٨،ص. ٢٥٥) فالمناهج الدراسية آلية جيدة للانفتاح على الآخر وفهم ثقافته، وتأكيد قيم التسامح، فهناك متطلبات رئيسية فى المناهج ومنها:

- ✓ احترام وتقدير الحضارات الانسانية المختلفة .
- ✓ تنمية قيم الحوار والتسامح والتواصل واحترام التنوع والاختلاف وقيم الأخرين .
- ✓ نشر قيم التآلف مع الذات والتواصل وقبول الآخر .

وهذا ما اكده ايضًا عبد الله (٢٠١٠،ص. ٨٠) فمن خلال التعليم يمكن تنمية الوعى بالحضارات الأخرى وتحقيق التفاهم بين الشعوب مما يدعو الى ضرورة تطوير المناهج الدراسية لتعزيز ثقلفة الحوار الحضارى بين جميع الشعوب .

وقد قامت جامعة (R M I T) بأستراليا على –سبيل المثال – بإعداد مناهج دراسية عالمية تتعلق بحوار الحضارات مثل : السلام العالمى ، التعاون الدولى ، العدالة من أجل عالم متفاهم ، وذلك لإعداد مواطنون عالميون قادرون على الترويج لثقافة السلام و الحوار ، ومواجهة الأفكار التى تحرض على الصدام الحضارى (Phillips ,2003, p24).

والفلسفة هى الميدان الذى يكون العقول القادرة على ترقية آليات الحوار الثقافى بين الشعوب والأمم والحضارات والقضاء على فجوة الجهل بالآخر (زروخى ،د.ت ،ص. ٤٨).

واتفق معه بن عبد العالى (٢٠١١،ص. ٧) فى أن الفلسفة هى الأداة المثلى للحوار سواء بين الأفراد أو الشعوب أو الحضارات؛ فالفلسفة تحتكم إلى العقل، والفلسفة هى المنهج الأكثر ملائمة لخلق التفاهم .

كما أن الفلسفة من المواد التي تؤدي دورًا بارزًا في الحياة المعاصرة ، حيث تهدف إلى :

- ✓ تدريب الطلاب على الحوار البناء.
- ✓ تنمية القدرة على احترام الرأى والرأى الآخر وقبول الآخر .
- ✓ تنمية القدرة على الابداع.
- ✓ مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الحياتية التي يواجهونها

(وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٠،ص ص. ٢-٣).

وهذا ما أكدته ايضا سعاد فتحي محمود ؛ حيث إنها أشارت إلى أن مهمة الفلسفة هي تهيئة الطلاب إلى الحياة الحالية، والتكيف مع تغيرات المجتمع، وتزويدهم بالمهارات العقلية التي تساعدهم على توقع هذه التغيرات، والتعامل معها؛ وهذا ما يقصد به وظيفية مناهج الفلسفة؛ من خلال إعداد مناهج الفلسفة؛ كي تكون وسيلة لتحقيق غايات كبرى تخدم الطالب عقليًا، وتعود بالنفع على مجتمعه؛ مما ييسر على الطالب الإفادة المثلي من المادة الدراسية ، وهذا يستلزم الابتعاد عن المدخل التاريخي في تخطيط منهج الفلسفة، والاهتمام بمدخل المشكلات

(محمود ،٢٠٠٤،ص. ١١)

ونستخلص مما سبق – أن حوار الحضارات– هو تواصل بين الأمم والشعوب والتكيف مع الأفكار المخالفة وتغيير السلوك وتعديله نحو الأفضل وقبول النقد واحترام الرأى المخالف ، والتكيف مع الثقافات الآخرى والتعايش معها واحترام خصوصيات كل ثقافة، وتعد مادة الفلسفة من أكثر المواد الدراسية التى تهتم بقضايا الانسان ومشكلاته وتكيفه مع مجتمعه وتعامله مع ذاته ومع الاخرين ، فالفلسفة تنمى مهارات الحوار والتفكير وحل المشكلات؛ لأن الفلسفة فى جوهرها حواراً ونقاشا لتوليد الافكار .

وتوصلت العديد من البحوث والدراسات السابقة الى أهمية حوار الحضارات ، وضرورة تضمينه فى المناهج الدراسية، كدراسات : الشوادفى (٢٠١٠)، وعبدالله(٢٠١٠)، و قاسم (٢٠١١)، وبومانة (٢٠١٢) ،وعاطف (٢٠١٣) ، كما أوصت دراسة كل من على (٢٠١٣)، وابراهيم (٢٠١٤) ، الحراسيس(٢٠٢٠) بضرورة تضمين حوار الحضارات فى المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، ووالاهتمام ببعض القضايا العالمية، مثل: التنوع و الاختلاف الثقافى واحترام الآخر والحوار بين الحضارات من اجل تعزيز فكرة التفاهم العالمى، وخصوصا فى مجال التعليم.

ويتضح مماسبق مدى الارتباط بين حوار الحضارات وفهم الاخر والتعايش معه ، فالتعايش مع الاخر ضرورة هامة من ضروريات حوار الحضارات، ولا يتحقق ذلك من دون أن تتسع الأنا له وبالتالى كلما سما الأنسان وترفع عن أنانيته كلما أوجد له قاسم مشترك بينه وبين الآخر مما يسمح له بالحوار مع الآخر، فلا يمكن أن يكون هناك حوار حضارى حقيقى ما لم يقتنع كل طرف بأن يتعلم شيئًا من الآخر، ثم استعداده لإعادة النظر فى معتقداته الخاصة (عبد الرحمن ،٢٠٠٤،ص. ٤٨).

واكد بدوى (٢٠٠٧،ص. ٦٦) ان اشكالية قبول الآخر والتعايش معه من أهم الأشكاليات التى تقلق المجتمع المعاصر على المستويين العالمى والمحلى على حد سواء ، حيث تتبع الكثير من المشكلات على هذين المستويين بشكل مباشر من موقف الذات من الآخر، فغالبًا ما يؤدى عدم الفهم و التفاهم بين الذات والآخر الى كافة اشكال الصراعات التى نراها فى المجتمع اليوم سواء المعلن منها أو الخفى، وعند قبول الآخر يتم العيش فى سلام وأمن ولا يمكن ان يتحقق هذا الا عن طريق التربية فى كافة مؤسساتها.

فالتعايش مع الأخر يتضمن احترام وقبول وتقدير التنوع الثقافى ، واتخاذ موقف ايجابى فى اقرار حق الأخرين فى التمتع بحرياتهم وحقوقهم الأساسية المعترف بها، وهو شكل من اشكال التعاون المشترك الذى يقوم على اساس الثقة والاحترام المتبادل (غالب ،٢٠٠٩،ص. ٧).

وأوضح نجيب (٢٠١٧،ص. ٤) بأن التعايش مع الاخر هو حب الناس جميعًا والتسامح مع الأشخاص المختلفين عنا فى الدين والجنسية، كما يرتبط ايضًا باحترام حق الاختلاف بين الناس فى هذه الجوانب ومحاولة تفهم مشاعرهم وأفكارهم ومعتقداتهم وقبولها و احترامها.

ويتفق معهم غالب(٢٠٠٩،ص. ٢) فى أن التعايش مع الآخر هو الاحترام و القبول والتقدير للتنوع الثقافى والصفات الأنسانية، واتخاذ موقف ايجابى فى اقرار حق الآخرين فى التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميًا .

ترجع أهمية التعايش مع الآخر الى تحقيق ما يلى :

- القضاء على الصراعات و التعصب بين الأفراد.
- اكتساب اتجاهات ايجابية نحو التعاون مع الآخر .
- نشر السلام والتفاوض والقضاء على الخصومات بين الجماعات

(عبد السلام ،٢٠١٧، ص. ١٢).

وانطلاقا من اهمية تنمية قيم التعايش مع الاخر اكد زقزوق (د.ت ،ص. ٤٣-٤٤) على ضرورة وضع مناهج تربوية وتقديم معارف تساير التحولات و التطورات السريعة التى يشهدها العالم ورفع مستوى الوعى وخلق حركة اجتماعية تفرز طاقات خلاقة مبدعة والابتعاد عن طرق التعليم التقليدية التى تتسم بالسطحية، وغرس الوعى بالقيم الحضارية المشتركة ومن أهمها قيمة احترام الآخر واحترام حضارته وثقافته مهما اختلفنا معها،

والتعايش معه، ولتحقيق ذلك لابد من غرس الوعى بالقيم الحضارية فى عقول الناشئين فى مراحل التعليم المختلفة؛ لأنها سوف تساعد على خلق المناخ الملائم لإجراء حوار حضارى مثمر مما يساعدنا على فهم الآخر و التعايش معه فهم صحيح.

وللفلسفة دور جوهرى فى اكتساب دارسها القيم التى تجعله قادرًا على التعايش مع العصر ، حيث انها تكسبه المهارات التالية :

- القدرة على الحوار الأيجابى مع الآخر.
- قبول الرأى و الرأى الآخر و التعامل بإيجابية مع الرأى المخالف لرأيه.
- تنمية القدرة على التأثير الأيجابى على الآخر من خلال الأقناع العقلى والحوار (النشار ،٢٠٠٣، ص.٦٢).

واكدت دراسة كل من: بدوى (٢٠٠٧) ، ودراسة الجمل (٢٠٠٧) ، الكراسنة (٢٠١٨) على اهمية تنمية قيم التعايش مع الآخر، وقبوله وفهمه والعيش فى سلام والتسامح معه واحترام التعددية التى تعنى فى جوهرها التسليم بالاختلاف من خلال المناهج الدراسية فى المراحل التعليمية المختلفة .

واكد حسبى (٢٠٠٣،ص.٤٧٢) على ان المقررات الجامعية فى حاجة لإلقاء على موضوعات التعلم من اجل معرفة الاخر والاحتكاك بالثقافات الاخرى والتعايش معه، فيمكن للجامعة من خلال مقراراتها الدراسية التأكيد على قيم التسامح والحوار وقبول الاخر والتعايش معه.

وفى هذا الصدد اوضح نجيب وآخرون (٢٠١٧،ص.١١٤) أن القيمة الأساسية للمواطنة هى قيمة التعايش المشترك مع الآخرين واحترام الآخر وتبنى قيم التعايش من جانب المواطنيين تحميهم وتحصنهم ضد مشاعر العنف والكراهية وعدم التسامح ومن المهم التعرف على الآخرين المختلفين فى اللون والجنس والعقيدة الدينية واحترام مشاعرهم وأفكارهم وعقائدهم، فالتنوع سمة أساسية من سمات الحياة .

ومن هنا يتضح مدى الارتباط الوثيق بين المواطنة والتعايش مع الآخر وقبوله ،فالمواطنة هى التربية على الديمقراطية والتعددية والالتزام الجماعى وقبول الاختلافات الثقافية ومعالجة المشكلات من منظور عالمى والتى تهدف الى خدمة المجتمعات الانسانية كافة وليس افراد فحسب، وتدعيم قيم المواطنة العالمية وقيمة السلام العالمى والحوار مع الآخر والتسامح معه (الجيزاوى ،٢٠١٧،ص.١٥٧).

واوضح فاعور والمعشر(٢٠١١،ص. ١٦٣) ان المواطنة العالمية هى انعكاس الشعور بالانتماء الى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية وهو ذلك الشعور الذى يبرر القاسم المشترك بين البشر ويتغذى على اوجه الترابط بين المستويين القومى و العالمى، وتحقيق ذلك يتطلب تغيير وتطوير طريقة التفكير والسلوك المجتمعى لبناء عالم يتسم بالمزيد من العدل والسلام .

وفى هذا الصدد أكد عبيد (٢٠٠٩) أن وثيقة المؤتمر الاستشارى الدولى للتعليم المدرسي للمتعلم المتعلق بحرية الديانة والاعتقاد والتسامح وعدم التمييز الذى عقد فى اسبانيا عام ٢٠٠١م ، اوصى بما يلى :

- ✓ التأكيد على أهمية التعليم فى المحافظة على حرية الدين والمعتقدات لدعم السلام والتفاهم والتعايش بين الأفراد.
- ✓ ضرورة تنشئة الجيل الصاعد متشبعًا بروح السلام والتسامح والتفاهم المتبادل واحترام حقوق الإنسان وحرية العقيدة .

كما اشار على (١٩٩٥ ،ص. ٦) إلى أن الفلسفة فى أحد جوانبها الرئيسة هى استجابة عقلية لجملة المتغيرات المجتمعية الكبرى، فهى تقوم بدور التوجيه و التغيير فى فكر المجتمع وثقافته وعندما ننتقل من دائرة الفكر والنظر إلى دائرة الفعل والسلوك فإننا ننتقل إلى دائرة التربية فهى القوة التنفيذية التى نسعى بها إلى تحويل الأفكار الفلسفية فى أدمغة الفلاسفة إلى سلوك نراه ونلمسه ونتعامل معه فى حركة حياتنا اليومية .

وهذا ما أكدته محمود (٢٠٠٤،ص.١١) حيث أشارت إلى أن مهمة الفلسفة –اليوم– هي تهيئة الطلاب إلي الحياة الحالية،والتكيف مع تغيرات المجتمع، وتزويدهم بالمهارات العقلية التي تساعدهم علي توقع هذه التغيرات، والتعامل معها؛ وهذا ما يقصد به وظيفية مناهج الفلسفة ؛ من خلال إعداد مناهج الفلسفة ؛ كي تكون وسيلة لتحقيق غايات كبري تخدم الطالب عقليا، وتعود بالنفع علي مجتمعه؛ مما ييسر علي الطالب الاستفادة المثلي من المادة الدراسية.

فالفلسفة تعدُّ من العلوم الإنسانية التي تؤدي دوراً بارزاً في الحياة المعاصرة ومواجهة القضايا العالمية، وأن استخدام الفلسفة في فهم مشكلات الحياة وتحليلها واتخاذ موقف إزائها يعد من أهم أهداف تدريس الفلسفة (زيدان ،١٩٩٩، ص. ١٩).

وقد أكد على ذلك كثير من الدراسات، ومنها دراسة كل من: عصفور (٢٠٠٢)، عريان (٢٠٠٢)، و فتحى (٢٠٠٢)، ودراسة سعد الله (٢٠٠٣) ، ودراسة محمد (٢٠٠٧) ، دراسة عبد السميع (٢٠٠٩) ، ودراسة عوض الله (٢٠١٣).

باستقراء ماسبق يتضح الارتباط الوثيق بين الفلسفة كمادة دراسية وحوار الحضارات فالفلسفة تناقش الإنسان ومشكلاته، مثل : قضايا الأخلاق والسياسة ، والقضايا الاجتماعية من منظور شامل يمكن من خلاله ادراك علاقة الانسان بذاته وبالأخرين ، كما انها تنمى عند الطلاب القدرة على الحوار واحترام اراء الآخرين وبالتالى القدرة على فهم لآخر والتعايش معه بإيجابية ،ودراسة المتعلمين لموضوعات فلسفية تتعلق بالقضايا العالمية مثل: المواطنة العالمية من شأنها أن تسهم فى تنمية مواطن متحرر من العقائد الجامدة، وتنمى لديهم التسامح واحترام الآخرين ، كما يتضح الارتباط ايضا بين حوار الحضارات وكلا من مفهوم التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية؛ حيث يعدوا موضوعاً من موضوعاته، وعلى الرغم من اهمية تلك القيم لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة الا ان الواقع الحالى يشير الى افتقار الطلاب لتلك القيم فنجد العديد من اوجه القصور والضعف فى امتلاك الطلاب لها وهذا ما اكدته العديد من الدراسات و البحوث السابقة، وبالتالى يحاول البحث الحالى تنمية كل من : قيم التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية، عبر برنامج فى الفلسفة قائم على حوار الحضارات.

وقد اجرى الباحثان دراستين استكشافيتين للوقوف على مدى امتلاك طلاب الدبلوم العام لقيم كل من : التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية ، وتألفت مجموعة الدراسة الاستكشافية بالنسبة لمقياس التعايش مع الآخر من (٤٠) طالباً وبالنسبة لاختبار المواطنة العالمية من (٢٥) طالباً، من طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة – بكلية التربية – جامعة الاسكندرية ، واعد الباحثان مقياس للتعايش مع الآخر واختبار فى المواطنة العالمية، للكشف عما اذا كان طلاب الدبلوم العام يمتلكون قيم التعايش مع الآخر والمواطنه العالمية من عدمه، وطبق المقياس والاختبار فى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/١٠/٢٧) فى الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) ويوضح الجدول رقم (١)، (٢) نتائج الدراستين الاستكشافيتين :

جدول رقم (١) نتائج الدراسة الاستكشافية لمقياس التعايش مع الاخر :

الابعاد الرئيسة	نوع المفردة	أوافق		لا اوافق	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
الأول: عدم التمييز بين افراد الشعب الواحد المختلف فى الدين والعرق.	سلبية	٣٣	%٨٢.٥	٧	%١٧.٥
	ايجابية	١٠	%٢٥	٣٠	%٧٥
الثاني: التنوع السكانى من حيث المعتقد والثقافة يسهم فى قوة المجتمع وتماسكه.	سلبية	٣٦	%٩٠	٤	%١٠
	ايجابية	٦	%١٥	٣٤	%٨٥
الثالث: الديمقراطية تعتبر سلوك ومنهج للحياه	سلبية	٢٨	%٧٠	١٢	%٣٠
	ايجابية	٣	%٧.٥	٣٧	%٩٢.٥

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- ✓ البعد الأول (التمييز بين افراد الشعب الواحد المختلف فى الدين والعرق) انخفضت نسبة الذين يمتلكون هذا البعد، فقد ارتفعت نسبة توجهاتهم السلبية نحو التمييز بنسبة تراوحت ما بين (٧٥-٨٢.٥%) فى حين كانت التوجهات ايجابية لدى نسبة قليلة تراوحت مابين (١٧.٥-٢٥%) الامر الذى يشير الى عدم امتلاك السواد الاعظم من طلاب العينة الاستكشافيه لهذا البعد .
- ✓ البعد الثانى (التنوع السكانى من حيث المعتقد و الثقافة يسهم فى قوة المجتمع وتماسكه) لم يكن هذا البعد افضل حظاً من البعد الاول، فقد انخفضنت نسبة الطلاب الين امتلكوا اتجاها ايجابيا نحوه ، حيث تراوحت النسبة مابين (١٠-١٥%)، وارتفعت نسبة التوجهات السلبية نحوه ، حيث تراوحت ما بين (٨٥-٩٠%)الامر الذى يشير الى تدنى امتلاك غالبية طلاب العينة الاستكشافية له.
- ✓ البعد الثالث (االديمقراطية تعتبر سلوك ومنهج للحياه) بدا الضعف واضحا فى امتلاك الطلاب لهذا البعد ، فقد تدنت نسبة الطلاب الذين يمتلكون توجها ايجابيا نحوه ، وتراوحت مابين (٧.٥-٣٠%)، على حين كانت التوجهات السلبية جلية لدى نسبة كبيرة من الاطفال تراوحت ما بين (٧٠-٩٢.٥%).

جدول رقم (٢) نتائج الدراسة الاستكشافية لاختبار المواطنة العالمية :

الأبعاد الرئيسة	اختبار المواطنة العالمية	
	تكرار الاجابة الصحيحة	النسبة المئوية
الأول: الوعى بمفهوم المواطنة العالمية	٦	%٢٤
الثانى: الاهتمام والوعي بالقضايا العالمية	٤	%١٦
الثالث : غرس التعاطف والتضامن مع الانسانية عامة	٩	%٣٦
الرابع : المساواه وعدم التمييز والمواطنة العالمية	٠	%٠
الخامس : الحقوق والواجبات والمواطنة العالمية	٠	%٠
السادس : الوعى بالاجراءات المتخذة على الصعيد العالمى لمواجهة المشكلات المحلية و الدولية	٣	%١٢

يتضح من الجدول السابق مايلى :

بدا الانخفاض العام واضحاً فى اختبار المواطنة العالمية فى ابعاده كافة، فلم يتمكن جميع افراد المجموعة الاستكشافيه من البعدين: الرابع (المساواه وعدم التمييز والمواطنة العالمية)، والخامس(الحقوق والواجبات والمواطنة العالمية)، فى حين تقاربت نسب الطلاب الذين تمكنوا من البعدين الثانى (الاهتمام و الوعى بالقضايا العالمية) والسادس (الوعى بالاجراءات المتخذة على الصعيد العالمى لمواجهة المشكلات المحلية و الدولية) فقد جاءت نسبة من تمكن من البعدين اقل من الربع بين (١٦%)،و(١٢%) ، وجاء البعد الاول (الوعى بمفهوم المواطنة العالمية) فى مرتبة افضل من ذلك بنسبة (٢٤%) من طلاب المجموعة الاستكشافية الذين تمكنوا من الاجابة على اسئلته بشكل صواب، وكان افضل بعد هو البعد الثالث (غرس التعاطف و التضامن مع الانسانية عامة) بنسبة (٣٦%) الا انه بالرغم من ذلك جاءت جميع النسب اقل من النصف ، مما يشير الى وجود ضعف لدى الطلاب فى المواطنة العالمية .

وفى ضوء ما اشارت اليه الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستكشافية ، فقد وجد الباحثان ضعفاً فى امتلاك طلاب الدبلوم العام كل من: قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية ، بالرغم من كون تلك المتغيرات من اهم ما ينادى به العالم الان ويسعى الى تمكين الطلاب بالمراحل التعليمية كافة منه، وبالتالى لابد من ان نكسبها للطلاب عبر مناهج الفلسفة فى المراحل التعليمية كافة، ولعل بناء برنامج فى حوار الحضارات وتنمية قيم التعايش مع الاخر و المواطنة العالميه يعد من افضل التوجهات لاكساب طلاب الدبلوم العام الوعى بقيم التعايش مع الاخر والمواطنه العالميه .

وانطلاقا مما تقدم تتبلور مشكلة البحث فى ضعف امتلاك طلاب الدبلوم العام شعبه الفلسفة لقيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية .

ومن ثم تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات في تنمية قيم التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية – جامعة الاسكندرية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما صورة برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات ؟
٢. ما فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات فى تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة ؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على حوار الحضارات في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة ؟

- **أهداف البحث :**

هدف البحث الحالى إلى:

١. الوقوف على مدى فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات فى تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الاسكندرية .
٢. الوقوف على مدى فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات فى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الاسكندرية .
٣. اكساب طلاب الدبلوم العام –شعبة الفلسفة – بعض قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية

- **أهمية البحث :**

تأتى أهمية البحث الحالى مما يمكن أن يسفر عنه من نتائج، أو يضيفه إلى الميدان التربوي، ويتمثل ذلك فيما يلي:

١. افادة مخططى برامج اعداد معلم الفلسفة، حيث يتضمن البحث الحالى قائمة بابعاد حوار الحضارات يمكن الاستفادة منها فى برنامج اعداد الطالب معلم الفلسفة .
٢. توجيه انظار واضعى برامج اعداد معلم الفلسفة لأهمية تضمين حوار الحضارات ضمن المحتوى المدرس للطلاب .
٣. يفيد هذا البحث طلاب الدبلوم العام شعبه الفلسفة حيث يهدف الى تنمية قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية، مما يساهم فى اكتسابهم لتلك القيم .
٤. السعى لتنمية الوعى بأهمية قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية كأحد المتطلبات الضرورية فى العصر الحالى .
٥. اعداد مواد تعليمية خاصة بالبرنامج القائم على حوار الحضارات ممثلة فى : البرنامج ودليل المعلم، وكذلك ادوات ثابتة وصادقة لقياس كل من : قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية ، ممكن ان يفيد الباحثين فى المجال نفسه.

- **فرضا البحث :**

استهدف هذا البحث اختبار صحة الفرضين الاتيين :

١. لايوجد فرق دال احصائيا عند مستوى≤(٠٥، ٠) بين متوسطى درجات طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة فى القياسين: القبلى و البعدى فى مقياس التعايش مع الآخر .
٢. لايوجد فرق دال احصائيا عند مستوى≤(٠٥، ٠) بين متوسطى درجات طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة فى القياسين : القبلى و البعدى فى اختبار المواطنة العالمية .

- **حدود البحث :**

قصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١. اعداد برنامج فى الفلسفة قائم على حوار الحضارات .
٢. قياس فاعلية البرنامج في تنمية قيم التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة .
٣. عينة من طلبة وطالبات الدبلوم العام شعبه الفلسفه – جامعة الاسكندرية ، وبلغ عددهم اثنى وستون (٦٢) طالباً وطالبةً، وذلك لتدريس البرنامج المقترح .

- **منهج البحث ، وادواته :**

بالنسبة لمنهج البحث : للاجابه عن اسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه استخدم المنهج الوصفى فى :

١.التأطير النظرى لمتغيرات البحث (حوار الحضارات والتعايش مع الاخر والمواطنة العالمية)

٢.تحديد قائمة ابعاد حوار الحضارات.

٣.تحديد قائمة قيم التعايش مع الاخر.

٤.تحديد قائمة قيم المواطنة العالمية .

واستخدم المنهج قبل التجريبى فى قياس فاعلية البرنامج القائم على حوار الحضارات فى تنمية كل من :

- ✓ قيم التعايش مع الاخر .
- ✓ قيم المواطنة العالمية .

لدى طلاب الدبلوم العام شعبه الفلسفة .

وبالنسبة لادوات البحث قد تمثلت فى :

١. استبانة تحديد قائمة قيم التعايش مع الاخر . (اعداد الباحثان)

٢. استبانة تحديد قائمة قيم المواطنة العالمية . (اعداد الباحثان)

٣. مقياس التعايش السلمى . (اعداد الباحثان)

٤. اختبار المواطنة العالمية . (اعداد الباحثان)

- **مصطلحات البحث :**

تمثلت التعريفات الاجرائية للمصطلحات الرئيسية لهذا البحث، فيما يأتى :

١. حوار الحضارات :

يعرف الباحثان– اجرائيا – حوار الحضارات فى البحث الحالى بأنه عملية يتم من خلالها البحث عن القواسم المشتركة بين الحضارات، وتبادل العلاقات فى جميع مجالات الحياه سواء الاجتماعية او الدينية او الثقافية او الاقتصادية، لمواجهة أى تهديدات للسلام العالمى، مع مراعاة أمور منها: التسامح واحترام التعدد الثقافى والتنوع البشرى، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

٢. التعايش مع الآخر:

يعرف الباحثان– اجرائيا – التعايش مع الاخر فى البحث الحالى بأنه احترام وقبول التنوع الثقافى والصفات الانسانية المختلفة، واحترام افكار الاخرين والتعاون معهم على اساس الثقة واتخاذ موقف ايجابى فى اقرار حق الاخرين فى التمتع بحرياتهم وحقوقهم الاساسية المعترف بها ، ويرتبط ايضًا باحترام حق الاختلاف بين الناس فى هذه الجوانب ومحاولة تفهم مشاعرهم وأفكارهم ومعتقداتهم وقبولها و احترامها.

٤. المواطنة العالمية:

يعرف الباحثان– اجرائيا –المواطنة العالمية فى البحث الحالى بأنها التربية على الديمقراطية والتعددية والالتزام الجماعى وقبول الاختلافات الثقافية ومعالجة المشكلات من منظور عالمى والتى تهدف الى خدمة المجتمعات الانسانية كافة وليس افراد فحسب، وتدعيم قيم المواطنة العالمية و قيمة السلام العالمى والحوار مع الآخر والتسامح معه .

٥. البرنامج القائم على حوار الحضارات :

يعرفه الباحثان اجرائيا فى البحث الحالى بأنه : مجموعة من المهام القائمة على ابعاد حوار الحضارات بطريقة ابداعية نشطة، وتطبق عبر موضوعات وقضايا جدلية تدرس للطلاب معلمى الفلسفة بالدبلوم العام لتنمية قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية .

- **خطوات البحث واجراءاته:**

يحاول البحث الحالى الاجابة عن تساؤلاته من خلال الخطوات الاجرائية التالية :

١. تحديد أسس بناء البرنامج القائم على حوار الحضارات لتنمية قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة ، ويتطلب ذلك الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، بحيث يتم التوصل الى قيم التعايش مع الاخر والمواطنة العالمية وابعاد حوار الحضارات، التى تشتق منها الاسس التى يبنى عليها البرنامج.
٢. اجراءات اعداد ادوات البحث، ومواده التعليمية، وتجربته الميدانية (اعداد البرنامج ومواده التعليمية – اعداد ادوات البحث – اجراءات تجربة البحث).
٣. نتائج البحث ، وتحليلها احصائيا، وتفسيرها.
٤. توصيات البحث ، ومقترحاته.

وفيما يأتى وصف هذه الاجراءات تفصيلاً

أولاً : الإطار النظرى للبحث

يهدف هذا الجزء إلى توضيح المتغيرات المستخدمة فى البحث، حيث يتناول متغيرات البحث، وهى: حوار الحضارات وقيم التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية، وإلقاء الضوء على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية، وهى:

- ❖ **المحور الأول:** يتضمن عرضًا لمفهوم حوار الحضارات، وأهميته، وأهدافه وشروط ومقومات حوار الحضارت وابعاده، وعلاقته بالفلسفة.
- ❖ **المحور الثانى** : يتضمن عرضًا لمفهوم التعايش مع الآخر، وأهميته، وأسسه وقيم التعايش مع الآخر ودور الفلسفة فى تنميتها.
- ❖ **المحور الثالث:** يتضمن عرضًا لمفهوم المواطنة العالمية، واهدافها وقيم المواطنة العالمية وقيم ومعايير التربية على المواطنة العالمية، وفيما يلى عرض تفصيلى لما ذكر.

❖ المحور الأول : حوار الحضارات.

يتضمن هذا المحور مفهوم حوار الحضارات وأهميته، وأهدافه وشروط ومقومات حوار الحضارت وابعاده، وعلاقته بالفلسفة، وفيما يلى عرضً مفصل لما ذكر :

- **أولًا : مفهوم حوار الحضارات:**

برز مفهوم حوار الحضارات فى الساحة الإعلامية والفكرية والعربية نتيجة الصدى الذى خلفه مقال صدام الحضارات الذى كتبه المفكر الأمريكى صامويل هانتغتون، حيث جعل المفكرون العرب من الحوار الحضارى شعارًا لهم واختاروه طريقًا لهم بدلًا من نظرية المركز والهامش أو الأطراف التى انشغلت بها أوروبا وأمريكا (هرنون،٢٠١٧،ص.٤٤٣).

حيث تنبه العالم بعد الحرب العالمية الثانية الى فكرة حوار الحضارات، فبعد أن كان شائعًا انه لايوجد الا الحضارة الأوروبية التى تستحق البقاء، وان الأنسان يقاس مدى تحضره بمقدار اقترابه من النموذج الحضارى الأوروبى، ولكن بعد انتهاء الحرب وحصول الشعوب على استقلالها شاع مبدأ جديد، وهو أن لكل حضارة وثقافة الحق فى الوجود مساوية فى ذلك اى حضارة أو ثقافة أخرى، مما يحتم أهمية التفاعل والحوار بين الحضارات (محمود ،٢٠٠٥،ص. ٤٩٤).

فحوار الحضارات هو شكل من أشكال التنمية العالمية المشتركة مع احترام الخصوصيات، وإلغاء احتكار المعرفة وتوفير الحوار بين مختلف الخبرات والتجارب السياسية والتنموية والثقافية بين شعوب العالم لتوسيع وتنمية ما هو انسانى مشترك بين شعوب العالم (العالم ،١٩٩٧،ص. ٤).

واشار جاسم (٢٠١٦،ص. ١٣٦) الى ان الحوار الحضارى يعد قضية عالمية وانسانية فهو مطلبًا جوهريا فى عصرنا الراهن، فأساس الحوار بين الحضارات ينطلق عبر العلاقات المتبادلة بين الجماعات البشرية المختلفة، بغض النظر عن مكان وجودها استنادًا إلى حقيقة أن الحضارات الإنسانية تتجلى بكونها نتاج تعاون الشعوب كافة فجميع الحضارات تعود إلى منبع واحد.

كما اكد ياسين (٢٠٠٢،ص. ٩٦) على ضرورة التعرف على الذوات الحضارية والتعرف على الآخر المختلف حضاريًا، واسقاط الصور النمطية الجامدة عن الذوات أو عن الآخر من أجل التوصل فى النهاية إلى الأتفاق على صياغة مجموعة من القيم العالمية التى تأخذ فى الأعتبار النوع الأنسانى الخلاق و التركيز على القواسم المشتركة بين الحضارات جميعًا .

ويعرف حوار الحضارات بأنه الوعى المتبادل بخصائص الشعوب، وذلك لمعرفة مواضع الأتفاق والأختلاف بينهم، بهدف رسم صورة شاملة عن الخصائص المشتركة بين الحضارات، بهدف احترام التباين الثقافى بين جميع أفراد العالم(UNESCO,2004,p.35).

ويعرف شحاته (٢٠٠٩،ص. ٢٨٨) حوار الحضارات بأنه الأعتراف بالآخر فى أخوته وثقافته الخاصة به قبالة الأنا، فحوار الحضارات يقوم بكل أشكال التبادل وهو تبادل يقوم على احترام الفوارق ويتم بين أمة وأمة وبين لغة ولغة فهو علاقة تأثر وانفتاح بلا سيطرة على الآخر ولا استغلال له.

وعرفه عبدالله (٢٠١٠،ص. ٤٧) بأنه عملية البحث عن القواسم المشتركة بين الحضارات لمواجهة اى تهديدات للسلام العالمى والتحديات المشتركة للقيم والمنجزات البشرية، مع مراعاة أمور منها التسامح والتعاون واحترام التعدد الثقافى، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها .

كماعرفه عاطف (٢٠١٣،ص.٢٤) بأنه عملية تهدف إلى التفاعل بين الحضارات لمد جسور التعاون والتواصل بينهم، وجعله أداة للتفاهم بين الشعوب على اختلاف انتمائتها وولائها، مما يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخر، وينمى قدرة الفرد.

ويعرف الباحثان حوار الحضارات – اجرائيا– فى البحث الحالى بأنه :هو التواصل بين الأمم والشعوب والتفاعل الثقافى بينهم والقدرة على التكيف مع الأفكار المخالفة والتعامل مع جميع الآراء الثقافية والدينية والسياسية وايجاد أرضية مشتركة للتفاهم، و تبادل تلك الثقافات الإنسانية بين مختلف الحضارات، مع احتفاظ كل حضارة بما لها من قيم خاصة .

- **ثانياً: أهمية حوار الحضارات :**

اشار منصور (٢٠٠٦،ص.٢٤) الى ان انتقال وانتشار المعرفة البشرية والخبرة الحضارية ضرورة ليس بوسع البشرية الإستغناء عنها، فهناك العديد من العوامل والمستجدات التى تؤكد على أهمية حوار الحضارات، منها التطورات التكنولوجية الهائلة التى شهدها العالم مؤخرا أدت الى تقليل المسافات المكانية وأضعاف القيود الأجتماعية والقانونية التى تحد من التواصل بين الحضارات مما أدى إلى تسهيل وزيادة سرعة انتقال المعلومات والأخبار بينها، مما أدى الى زيادة الوعى بالأختلافات الحضارية، وأهمية النظر إليها كمصدر تنوع واثراء للخبرة البشرية .

فالحوار واحترام الرأى و الرأى الآخر حق أصيل من حقوق الإنسان، حيث انه الوسيلة الوحيدة لإزالة أى أسباب لسوء التفاهم والتعبير الأمثل عن الرقى والتحضر، كما انه وسيلة هامة لتجاوز الخلافات وتجنب الحروب والنزاعات على كافة المستويات الفردية و الجماعية أو فى النزاع بين الأمم والدول والشعوب، كما انه ضرورة لبناء الثقة وتصحيح الصور الخاطئة بين الشرق والغرب، كما أن الحوار بين الحضارات هدف أساسي لتحقيق السلام العالمى، من أجل ضمان التعاون الإجتماعى على أساس الأحترام المتبادل والتسامح بينهم (النشار ،٢٠٠٥ ،ص.٥٤).

وهذا ما اكده ايضا عبد الرحيم (١٩٩٥،ص. ٢٣٤) فالتفاعل الحضارى ضرورة انسانية لابد منها لقيام الحضارات، وتقدم الإنسان فى كل ما من شأنه أن يأخذ بيد الإنسان ويشيع فى المجتمعات الإنسانية السلام والأمن، أما الإنغلاق الحضارى فهو قاتل للإنسان والتبعية الحضارية قاتلة لكل ابداع فلابد من حوار الحضارات.

فالحوار بين الحضارات ركيزة أساسية من ركائز التعايش بين الأمم وحتمية حضارية لبقاء الإنسانية واستمرارها خصوصًا ونحن فى زمن كثرت فيه الحروب والصراعات، كما انه يساعدنا فى الخروج من دائرتين، وهما :

- دائرة السلبية والانعزال : يقصد بها عدم اقامة علاقات بين الحضارات وبعضها البعض .
- دائرة التصارع: يقصد بها الصراع والتصادم والقتال بين الحضارات

(عبد القادر ،٢٠٠١،ص. ٣٤)

واضاف شحاته (٢٠٠٩،ص. ٢٩٢) ان أهمية حوار الحضارات تكمن فى مقاومة الهيمنة والتأكيد على احترام الخصوصيات الثقافية بحيث يظهر مجتمع عالمى جديد على أساس من التفاهم والإحترام المتبادل بحيث يتم الاعتراف بالقيم المشتركة بين الحضارات المختلفة فلكل حضارة قيمها التى يجب المحافظة عليها واحترامها كما أن لكل شعب الحق فى التنمية البشرية، وعليه واجب تنمية حضارته الخاصة، فكل الحضارات بما فيها من تنوع واختلاف وتأثير متبادل على بعضها البعض جزء من الإرث العام للبشر .

كما يسهم وجود احترام متبادل بين الشعوب والحضارات – من وجهه نظر Gershman (2007,57) فى توطيد العلاقات الدولية بين الحضارات ويسعى لأقامة مجتمع تعددى يقدر الآخر ويحترمه.

فإدراك الفرد للحضارات الأخرى بما يمثله من إعادة اكتشاف للشعوب والثقافات الأخرى يسهم فى بناء صور فيها تقدير واحترام لشعوب تعيش فى بلاد ذات ثقافات تختلف عنه فى كثير من النواحى مما يساعد على رسم صورة متكاملة للجنس البشرى (محمود ،٢٠٠٥،ص. ٣٩) .

ويدعمهم فى الرأى UNESCO(.2004,p.3,) فمن الضرورى الوعى بإسهامات الشعوب فى بناء حضارة الإنسان، فحضارة الشعوب ليست ملكًا لشعوبها فقط، بل تمثل تراثًا انسانيًا مشتركًا ولذلك لابد من اعطاء قدر خاص من الاهتمام بالمعرفة التى ساهمت بها كل حضارة فى الميراث الفكرى للعالم.

كما اكد مشروع تنمية مهارات الشباب(٢٠٠٩، ص ١٧)على أن أهمية حوار الحضارات يرجع إلى الاعتراف بالتعددية الثقافية والدينية واحترام خصوصيات الامم والشعوب، كما انه يؤكد على حق الإختلاف واحترام حقوق الأنسان، مما يساعد على التقدم و الإبتكار.

وانطلاقًا من أهمية حوار الحضارات فقد أكد اعلان(١٩٩٩) الخاص بمبادرة الحوار الثقافى فى العالم الأسلامى والغرب، على أن التعليم أحد مجالات التى يمكن من خلالها ترسيخ قيم الحوار الثقافى بين الحضارات (خليفة ،٢٠٠٨،ص. ٣٥).

يستخلص الباحثان مما تقدم أهمية حوار الحضارات، ويمكن توضيحه فيما ياتى :

- ✓ التأكيد على اهمية الانفتاح على الحضارات الاخرى، واقامة مجتمع تعددى يقدر الآخر ويحترمه مع الاحتفاظ بهويته الخاصه.
- ✓ نبذ العنف والارهاب واتاحة الفرصة للافراد لإبداء الرأى واحترام اختلاف وجهة نظر الآخرين وقبول افكارهم المختلفة .
- ✓ تحقيق التواصل والتفاعل بين شعوب العالم المختلفة، واكتشاف ماهو مشترك بين جميع الحضارات والدعوة للتقريب بين الحضارات الانسانية المختلفة .
- ✓ الحوار الحضارى الايجابى يساهم فى الوصول الى افكار ايجابية مبتكرة تساهم فى تطور الشعوب و المجتمعات الانسانية .

- **ثالثاً: أهداف حوار الحضارات:**

تتعدد اهداف حوار الحضارات والتى اذا طبقت على النحو المأمول يمكن من خلالها تجنب العديد من الصراعات والخلافات التى تنشأ بين المجتمعات والامم المختلفة .

وأوضح الشوادفى (٢٠١٠،ص. ٤١) ان من أهداف الحوار الحضارى اظهار القدرة البناءة على حل المشكلات التى تتعلق بالتفاهم الدولى، فالعالم يعانى من سلسلة متنوعة من المشكلات الإنسانية العالمية لا يمكن التصدى لها إلا من خلال التعاون الدولى.

كما اكدت الوثيقة العالمية للحوار بين الحضارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة على ان حوار الحضارات يسعى لتحقيق الأهداف الاتية :

- ✓ التعرف على الحضارات والثقافات الآخرى .
- ✓ التوصل إلى مجموعة من القيم العالمية المشتركة .
- ✓ تأكيد احترام التنوع والتعدد والاختلاف الثقافى والحضارى .
- ✓ نشر ثقافة السلام والتسامح والعدالة والمساواة بين الشعوب والحضارات المختلفة .
- ✓ الاستفادة من انجازات الحضارات المختلفة اعترافًا بكل الحضارات وأهميتها.
- ✓ تفعيل مفهوم الشراكة الدولية فى كل المجالات (United Nation ,1998,p18)

كما أوضحت مصطفى (٢٠٠٦،ص. ٢٨-٣٠) انه لتحقيق اهداف حوار الحضارات لابد اولاً من الحوار مع ذاتنا حتى نستطيع الحوار مع الأخرين، ونسعى الى ان نساهم فى التجديد الثقافى العالمى بما يتفق مع مبادئنا وعاداتنا وتقاليدنا ودیننا، فلكل حضارة خصوصياتها، ومحاولة ايجاد أرضية مشتركة بين كل الشعوب والامم لتدعيم الترابط بينهم، و البعد عن القضايا الدينية والسياسية الشائكة والتركيز على القضايا المشتركة بين الشعوب والامم .

واضاف لما سبق عبد الناصر (٢٠٠٥،ص.٥٤) انه لكى تتحقق أهداف حوار الحضارات لابد من الإلتزام بالعديد من المبادىء منها: حقوق الأنسان والمساواة بين الرجال و النساء والأمم واحترام مبادىء العدالة والقانون والايمان بالتنوع الثقافى داخل المجتمع البشرى

- **رابعا : شروط و مقومات حوار الحضارات:**

هناك العديد من الشروط والمقومات التى ينبغى توافرها لنجاح عملية الحوار بين الشعوب والامم المختلفة، من أبرز هذه الشروط ، مايلى :

- ✓ الإيمان بالحوار كمنهج سليم فى التعامل مع الآخر .
- ✓ الأتفاق فى مرجعية الحوار بحيث يكون العقل والمنطق البشرى وذلك بحكم الاختلاف بين الحضارات فى المعتقدات والأيدولوجيات.
- ✓ النقد الذاتى بحيث نكون مؤهلين للحوار مع الآخر .
- ✓ تقبل الآخر واحترام اراءه وأفكاره ومبادئه .
- ✓ احترام الخصوصيات الثقافية من خلال الإيمان بتنوع الثقافات و تمايزها

(القماطى ،د.ت،ص. ٤).

واشار الريامى(٢٠٠٣،ص. ٣١٥) الى ان من شروط او أسس حوار الحضارات:

- ✓ أن يكون قائم على الحيادية وبعيد عن التعصب.
- ✓ أن ينطلق المتحاورون من القواسم المشتركة ويتركوا الأمور التى لايمكن الأتفاق عليها.
- ✓ أن يحترم الحوار خصوصيات الثقافات المختلفة .
- ✓ ألا يقوم هذا الحوار على المركزية الحضارية التى تريد العالم حضارة واحدة .

كما اكد شحاته (٢٠٠٩،ص. ٢٩٦) على انه لكى يكون حوار الحضارات حواراً ناجحاً لابد من أن يكون كل طرف من أطراف الحوار مسلمًا بأنه لا يمتلك الحقيقة المطلقة مؤمناً بنسبية المعرفة وانها لاتكتمل إلا بالتفاعل مع الأخرين والتسليم بنوع من التكافؤ العقلى بين

الأطراف المتحاورة وعدم تسلل نزعات العرقية أو التحيزات الأستعلائية إلى الحوار واستعداد كل طرف لنقد نفسه أولاً وتأسيس فكر قائم على التنوع الخلاق.

واتفق معهم فى الرأى منصور (٢٠٠٦،ص. ٢٧) حيث اوضح ان من مقومات ومتطلبات حوار الحضارات الإيمان بالحوار كنهج أساسي وسليم وفعال للعلاقة مع الآخر وإمكانية التواصل بين الحضارات من خلال وسائل التقنية المختلفة والأتفاق على مرجعية الحوار لحسم اى خلاف وضبط وتوجيه الحوار الوجهه الصحيحة وتوافر المصدقية العملية من خلال التزام أطراف الحوار عمليًا بالبناء على ما قد يتم اكتشافه من حقائق .

فلا يمكن ان يكون حوار الحضارات حقيقيًا إلا اذا التزم المجتمع الإنسانى بما يضمن ذلك من شروط ، ومنها:

- ✓ الأعتراف المتبادل بوجود الأخر، وبأهمية دوره فى البناء والتغيير .
- ✓ الإيمان بمبدأ الأختلاف فى الحوار .
- ✓ الثقة بين أطراف المجتمع الإنسانى .
- ✓ الأنصاف والعدل والمساواة ونبذ التعصب والكراهية .
- ✓ الإيمان بمبدأ التكافؤ وتوازن القوى(ياسين ،١٩٩٤،ص.٢١٣).

وذكر Lipson,c. (2008,p.23)- ايضا- انه من شروط الحوار الحضارى :

- ✓ احترام سيادة الشعوب وسلامتها يعد امراً حاسمًا لأى تقدم عالمى مشترك .
- ✓ الألتزام بحقوق الأنسان مع توفير آليات دولية لحماية الأقليات فى العالم .
- ✓ الأستعداد للمعاونة فى البناء السلمى بكل سياقاته .

واتفق مع ما ذكر اَنفاً الشوادفى (٢٠١٠،ص ص . ٥٥- ٥٨) حيث اكد على انه هناك مجموعه من شروط لنجاح حوار الحضارات، ومنها :

- ✓ إعادة اكتشاف الآخر والتعرف على الجوانب المختلفة فى الحضارات الأخرى.
- ✓ الوعى بأدوار الشعوب فى بناء الحضارة الأنسانية .
- ✓ الوعى بتكامل التجربة الأنسانية ، وأن الأختلاف بين البشر يؤدى إلى إثراء الخبرات الإنسانية .
- ✓ الوعى بدور الاعتماد الحضارى المتبادل فى تحقيق التقارب بين الشعوب .
- ✓ التقدير المتبادل للذاتيات الحضارية .

- ✓ الكرامة الأنسانية و تقدير قيمة التسامح الأنسانى بين مختلف الكيانات الحضارية على مر العصور.
- ✓ تقدير أهمية السلام القائم على العدل والتكافؤ ومزاياه لجميع الشعوب الانسانية .
- ✓ قبول التغيير والتحرر من الصدمة الحضارية التى تؤدى الى رفض التقدم الحضارى الذى ينتهى بالعزلة الحضارية.
- ✓ تبنى فلسفة حياة للتعايش الحضارى العالمى، والاحترام المتساوى دون النظر الى الفوارق فى اللون او الجنس.

كما انه لا يمكن تصور قيام حوار حضارى عالمى دون وجود بعض القيم المشتركة والتى تتمثل فى:التأكيد على مبدأ احترام حقوق الأنسان وتحقيق العدل والأنصاف والمساواة بين الأمم وتنظيم الوعى الأجتماعى على سائر مستويات المجتمع ومراعاة حقوق الأقليات بغض النظر عن دياناتهم و معتقداتهم(محمد ،١٩٩٧،ص.٤٣)

و يجب التأكيد ايضا على ان قيمة التسامح لاغنى عنها لأقامة علاقات سليمة بين الدول بالأضافة إلى الأحترام المتبادل للذاتيات الحضارية بشكل اساسي لأقامة مجتمع تعددى، يتميز بأحترام تنوعه الذى يغنيه، بالأضافة إلى قبول التغيير الذى يعد هدفًا اسمى تسعى اليه كل الشعوب (Gershman,2009,p.58)

مما تقدم يستخلص الباحثان ان من شروط حوار الحضارات مايلى :

- ✓ ضرورة الأعتقاد بالتنوع والتعدد الثقافى والحق فى الاختلاف، لأن من أول مسلمات الحوار هو أن الأخر مختلف عن الذات واحترام الآخر والأعتراف بأن الحقيقة نسبية .
- ✓ أن يكون الانسان متحضرًا وان نتجه بالحوار نحو الجانب الأنسانى وأن يتصف الحوار بالحكمة وسعة الادراك .
- ✓ التركيز على القضايا المشتركة بين بين الشعوب و الامم ،والابتعاد عن القضايا الدينية و السياسية .
- ✓ احترام خصوصيات الثقافات المختلفة .
- ✓ الاعتراف بدور الشعوب المختلفة فى بناء الحضارة الانسانية وتقدمها .
- ✓ احترام حقوق الأمم وحرية الانسان، وادراك أن حضارة اى أمة ليست ملكًا لها وحدها، وإنما هى تراثًا انسانيًا مشتركًا للعالم أجمع .

- **خامسًا : ابعاد حوار الحضارات :**

تتعدد ابعاد حوار الحضارات، ومن اهمها :

١. البعد الدينى :

يعد الحوار الدينى من اهم ضروريات العصر للتغلب على العديد من المشكلات فى عالمنا ، فهو جزأ لا يتجزأ من الحوار الجضارى، فكل الحضارات فى كل مكان فى العالم قامت على اساس دينى (زقزوق،٢٠١٠،ص.١٢).

واوضح عاطف (٢٠١٣، ص.٢٠٩) ان الحوار الدينى هو عبارة عن مجموعة من القواسم المشتركة التى توجد بين الأديان والتى ينبغى أن نحث عليها أبنائنا لنخرج جيل قادر على مراعاة الاحترام المتبادل بين الأديان وحرية التعبير عن المعتقدات الدينية، بما يساعد على اقامة العدل و المساواة بين المواطنين ويسهم فى تنمية التعايش مع الأخرين المخالفين عقائديًا، ونبذ كل اشكال التعصب والتطرف الدينى .

فالأديان السماوية تدعوا إلى مجموعة من القيم المشتركة منها: التسامح واحترام كرامة الانسان و العدل والمساواة والابتعاد عن العنف والصراع، وذلك يكون من خلال الحوار فإذا غاب الحوار سينتشر النزاع والصراع بين الامم (Weingardt,2013,P. 59)

كما اشارت محمد (٢٠١٤،ص. ١٦) إلى انه من أهم متطلبات الحوار الدينى التأكيد على أهمية التسامح بين جميع الأديان وحرية الاديان فى ممارسة عقائدها وشعائرها دون ضغط ، واحترام الرموز والمقدسات الدينية، وتربية النشء على احترام عقائد الآخرين.

ويعد التعايش مع الاخر مطلباً ملحاً للحوار الدينى بين جميع الأديان؛ لأنه يجعلنا كمجتمع واحد نعيش معاً على اختلاف ألواننا وأدياننا ومذاهبنا الفكرية، وتجعل لنا حقوق وواجبات مشتركة ، ويحترم كل منا الاخر، ويساعده ويقف بجواره ويعامله معاملة حسنة (الجمل ، ٢٠٠٧،ص.١٠٣).

٢. البعد الثقافى :

يسعى الحوار الثقافى إلى بناء عالم يسوده الحق والمساواه وتقدير الثقافات الاخرى، وتقدير جميع الاطراف المشاركة فى الحوار مهما اختلفت عقائدها وثقافتها وعادتها .

فالحوار الثقافى هو عملية تبادل للخبرات الثقافية بين الامم والشعوب، بمايساعده على اثراء المعارف التاريخية وتنوعها، مع المحافظة على الخصوصيات الثقافية والفكرية لكل شعب من الشعوب، والبعد عن تشويه الحقائق التاريخية وتزيفها او حتى محاولة اقصاء

الآخر المخالف، وذلك لإخراج مواطنيين قادرين على المحافظة على الهوية الثقافية محلياً واقليمياً وعالمياً، وتكوين مواطنين قادرين على دراسة ثقافة الشعوب، والحضارات المختلفة بما يساعد على تنوع الثقافة العالمية (على ،٢٠١٣،ص.٢٠١٥).

وأوضح سعدى (٢٠٠٦،ص. ٣٥٣) أن الحوار الثقافى يعد مطلبًا حيويًا لدى الشعوب لتحقيق التعايش السلمى وتحويل الثقافات إلى ادوات لتحقيق التنمية الثقافية، وتحقيق الشركة المعرفية بين الثقافات.

كما حددت منظمة اليونسكو مجموعة من اهداف الحوار الحضارى الثقافى ، ومنها:

- ✓ تأكيد أهمية التبادل الثقافى الدولى .
- ✓ تشجيع التواصل والتفاعل بين الأمم من خلال استخدام الوسائل الالكترونية .
- ✓ تطوير المناهج والكتب المدرسية فى كافة مراحل التعليم للقضاء على التعصب الدينى او التعصب الثقافى او اللون او للجنس .
- ✓ اتاحة الحرية للتعبير عن المعتقدات الدينية (Koechler,2002,p.13)

واشار Segesvary (2004,p.23) إلى ان جميع الحضارات المختلفة هى التى ساهمت فى بناء الحضارة الإنسانية التى تتضمن كل الثقافات والاجناس والاعراق المختلفة، مما يؤكد على اهمية التعددية الثقافية .

ولذلك من الضرورى ان نقضى على التمسك بالثقافة الفردية، وان نشجع على خلق عالم قادر على التفاعل مع كافة الثقافات، من أجل خلق حوار ثقافى فعال بين مختلف الأمم مع الأحتفاظ بالهوية الثقافية الوطنية (Ramirez ,2007,p.75).

وهذا ما اكدته محمد(٢٠١٠،ص.٥٩) فالتعاون الثقافى بين الدول هو السبيل لخلق التفاهم بين الامم المختلفة، ومن أجل تحقيق هذا التفاهم من الضرورى توجيه الطلاب نحو ادراك شئون العالم و التفكير فيه بروح نقدية قائمة على التحليل و التفكير، والانفتاح على الثقافات الاخرى مع أخذ مايتناسب مع ثقافتنا وقيمنا.

٣. البعد السياسى :

يهدف الحوار السياسى إلى الحد من الصراعات والاختلافات الموجودة بين شعوب العالم، واقامة نظام عالمى يسوده السلام و التفاهم.

فالحوار السياسى هو عبارة عن إقامة نظام ديمقراطى بوجود تعددية قطبية فى السياسة الدولية تحكم العالم بدلاً من الهيمنة الأمريكية على العالم خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتى، واقامة مجتمع مدنى تسود فيه المؤسسات المدنية والسلام العالمى بين الشعوب والعد عن الصراعات و النزاعات السياسية التى تؤدى الى الحروب (Kapustin, 2009,P.160).

وأوضح على (٢٠١٣،ص.٢١٢) ان الحوار السياسى يقوم على الدبلوماسية السياسية التى تؤدى إلى تحقيق الاستقرار العالمى، مع تجنب الصراعات والحروب واللجوء الى مبدأ الحوار لحل جميع المشاكل والقضايا السياسية التى تنشأ بين الشعوب والأمم، والوصول الى حل يرضى جميع الاطراف دون هيمنة طرف على آخر .

كما اكد Hafez (٢٠٠٥، ص. ٥) على أهمية الحوار السياسى والمساواة بين الأمم فى الحقوق واحترام الآخر من أجل تحقيق السلام العالمى والبعد عن الصراعات والنزاعات من أجل تحقيق التفاهم بين الأمم والشعوب .

٤. البعد الأجتماعى :

ساهم التطور التكنولوجى فى تسهيل الاتصال بين كل شعوب العالم، وساعدت وسائل الاتصال الحديثة على زيادة التفاعل بين الأمم والشعوب المختلفة فى اللغة أو الجنس أو الدين.

فالحوار الاجتماعى هو ضرورة من ضروريات تطوير العلاقات الاجتماعية فى العالم بما يحفظ المصالح المشتركة،وحقوق الانسان، ولإقامة اسس للتعايش والتفاهم وصنع مستقبل افضل

وبحسب رأى Qurong (2001,p.1) فإن الحوار يؤثر بشكل كبير على التفاعل الاجتماعى، فهو وسيلة اتصال ايجابية تعمل على تجنب النزاعات بين الأمم وذلك من خلال الحوارات الدولية والاتصالات والاجتماعات والتبادلات بين الدول المختلفة .

كما اوضح عبد السلام والسايح (٢٠٠٦،ص. ١٩) ان التواصل والحوار الاجتماعى بالرغم من الاختلافات بين البشر يجب ان يكون الحقيقة الحاكمة للعلاقات الجماعية والدولية على السواء، فالحوار الحضارى من أهم الوسائل لإقامة علاقات تعايش وتعاون مثمرة بين المجتمعات .

وهذا ما اكدته كشفرى (٢٠١٠،ص.٣٢) فالحضارات الانسانية عبارة عن حلقات متصلة ببعضها البعض، فكل حضارة قد ساهمت بمقدر معين فى تقدم البشرية، ومن هنا اصبح الحوار ضرورة انسانية تحتمها ظروف العيش المشترك للاندماج فى جماعة او للتواصل مع الاخرين ، فالحوار يحقق حاجات الانسان الاستقلالية من جهة وحاجاته الى المشاركة والتفاعل مع محيطه من جهة اخرى، كما ان الحوار السبيل الأمثل للتفاهم وتبادل العلاقات الانسانية والتعايش السلمى بين الجماعات .

٥. البعد الاقتصادى :

الحوار الاقتصادى بمثابة التطبيق الفعلى للحوار الحضارى على أرض الواقع لما له من تأثير مباشر على الأمم وانظمتها المختلفة، فالهدف من الحوار الاقتصادى هو تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول .

ويعرف على (٢٠١٣،ص.٢١٧) الحوار الاقتصادى بأنه عملية يتم من خلالها تكوين علاقات اقتصادية دولية بين الدول، مما يساعد على ازالة كافة الحواجز ،والعوائق امام التعاون والتبادل الاقتصادى بين الدول، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص امام جميع شعوب العالم فى المنافسة الاقتصادية، كذلك المشاركة فى صنع القرارات الاقتصادية محلياً وعالمياً، بما يساعد على اخراج مواطنين واعيين بأهمية التبادل الاقتصادى ساعيين لايجاد طرق ايجابية لإقامة علاقات اقتصادية دولية سليمة .

واوضح أبو نار (٢٠١١،ص.٩) انه من الصعب على اى دولة فى عالم اليوم أن تعيش بمعزل عن بقية دول العالم أو أن تغلق على نفسها وتقوم بعملية التنمية الأقتصادية ذاتيًا بعيدًا عن بقية دول العالم ، فالتكامل الأقتصادى سمة أساسية من سمات التنمية الأقتصادية ، خصوصًا فى عالم تتزايد فيه درجة التخصص وتقسيم العمل نتيجة زيادة الاعتماد المتبادل بين الدول ، فإن ما يحدث فى دولة ما يؤثر على باقى دول العالم، ومن هنا بدأت تظهر على الساحة الدولية مفهوم التكتلات الأقتصادية، سواء إقليمية كلاتحاد الأوروبى والأتحاد العربى، أو من خلال التنسيق على المستوى العالمى كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد والبنك الدوليين

فمن خلال الحوار الاقتصادى يتم تكوين علاقات اقتصادية دولية بين الدول، مما يساعد على ازالة كافة الحواجز والعوائق امام التعاون والتبادل الاقتصادى بين الدول، بالإضافة إلى تحقيق تكافؤ فرص بين بين جميع الدول فى المنافسة الاقتصادية كذلك

المشاركة فى صنع القرارات الاقتصادية محلياً وعالمياً بما يساعد على تكوين مواطنين واعيين بأهمية التبادل الأقتصادى ساعيين لإيجاد طرق ايجابية لإقامة علاقات اقتصادية دولية سليمة (عاطف ، ٢٠١٣،ص.٢١٧).

واتفق معهم فى الرأى حبيبى (٢٠١٢،ص.١٣) فالحوار الاقتصادى يتيح التعاون بين الدول ويدعم اوجه الترابط النفعى المشترك، كما يتيح استخدام جوانب القوة التى تتمتع بها الاطراف الاخرى، من اجل النفع المشترك، وتحقيق تكامل اقتصادى بين الدول يساهم فى تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية وحسن استخدام الموارد المتاحة فى الدول واستغلال كافة الطاقات المتاحة فى دول العالم .

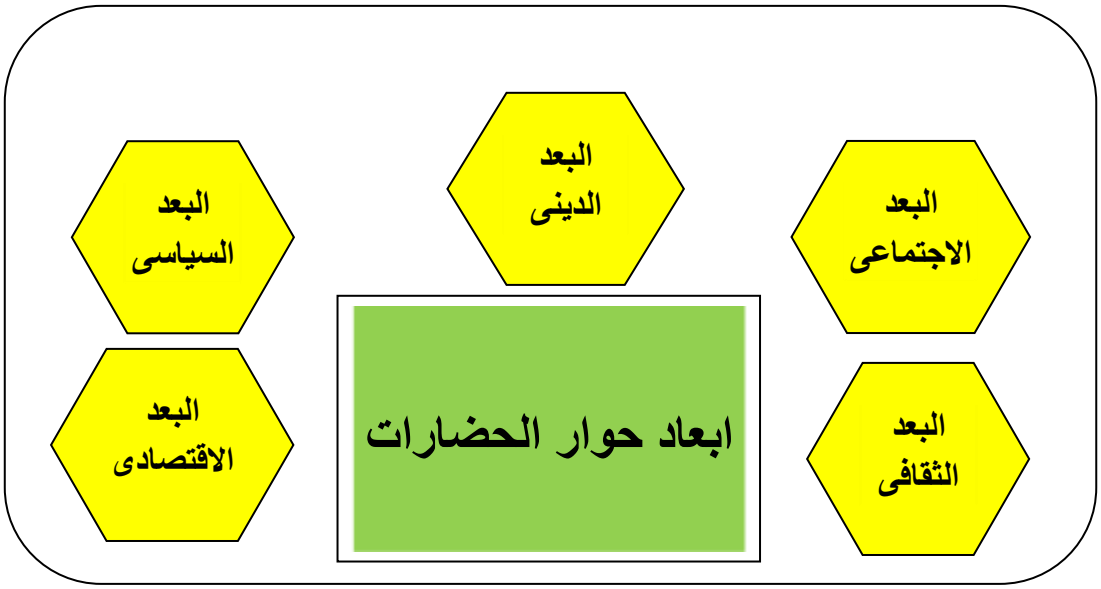

شكل رقم (١) ابعاد حوار الحضارات .

ويتضح من الشكل السابق ان ابعاد حوار الحضارات تتمثل فى : البعد الدينى، والبعد الاجتماعى، والبعد الثقافى، والبعد الاقتصادى، والبعد السياسى .

وقد اعتمد الباحثان فى بناء البرنامج القائم على حوار الحضارات لطلاب الدبلوم العام – شعبة الفلسفة على الخمسة ابعاد السابق ذكرها ، ويرى الباحثان – فى ضوء ماتقدم – ان من الضرورى التأكيد على ان يكون حوار الحضارات اساس للنظام العالمى

الجديد واستبداله بصراع الحضارات وان تسعى الدول إلى اقراره وفق متطلبات العصر ومعطياته فى الفترة الراهنة ، وذلك عبر:

- ✓ التأكيد على ان حوار الحضارات يعد من اهم مواقف التواصل الفكرى والدينى والثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى التى تتطلبها مجالات الحياة المختلفة فى المجتمعات المعاصرة التى تعج بالمشكلات والازمات الدوليه لما له من اثر كبير فى تنمية قدرة الفرد على التفكير والتفاعل المشترك .
- ✓ التأكيد على اهمية تعزيز حوار سليم للحضارات فى ابعاده المختلفة من خلال تبادل المعلومات والافكار والحقائق التى تزيد من معرفة الامم ببعضها وتاريخها وحضاراتها وتوضيحها بما يساعد على تحقيق التكامل بينهم .
- ✓ التأكيد على ضرورة ان يمتلك الاطراف المتحاورة بعض السمات ومنها: تقبل وجهات النظر المختلفة دون محاولة صنع الآخرين على صورتها الذاتية فالحوار لاينفى الاختلاف، فالاختلاف قيمة حضارية تقتضى تقبل الآخر بصورته المختلفة على الانا والإقرار بحريته الدينية والسياسية والفكرية والعمل على ضمان هذا الحق .

- **خامسًا: علاقة حوار الحضارات بالفلسفة :**

تلعب الفلسفة دوراً كبيراً فى تفعيل الحوار بين الحضارات والثقافات بحكم استنادها الى العقل والمنطق والحجة والبرهان والإقناع والإعتراف بحق الآخر وخصوصيته، فالفلسفة هى العنوان الأبرز لأى حوار باعتبارها الميدان العلمى المعرفى المنفتح على عالم الأفكار والمبتكرات فالفلسفة هى المنهج الأكثر ملائمة لخلق التفاهم (اسماعيل زروخى،٢٠٠٤،ص. ٤٨) .

وأكد مغيث (٢٠٠٠،ص. ١٣٠) على أن الفلسفة ليست علماً ثابتاً قابلاً للحفظ والاستظهار، وإنما هى طريقة فى تحليل الأفكار ونقدها وأن الأصل فى تدريس الفلسفة هو تنمية مهارات التفلسف عند الطلاب وإخضاع إشكاليات الحياة المعاصرة للنقد .

فالفلسفة لها ارتباط مباشر بالحياة الاجتماعية، وما بها من مشكلات؛ فهي تسعي جاهدة؛ لإبراز هذه المشكلات بردها إلي عللها البعيدة؛ من خلال التأمل المستمر، فالتأمل الفلسفي ليس حكراً علي الفلاسفة–فقط–بل جميعنا يمارس التأمل الفلسفي تلقائياً عند مواجهتنا للمشكلات الحياتية فهو قادر علي حسم الخلافات، والمشكلات الاجتماعية التي تنشأ بالمجتمع (بورر،وينجر،٢٠٠٩ص ٣٢).

كما أوضح بومانة (٢٠١٢،ص. ٢٩) ان الفلسفة فى عصرنا الحالى مطالبة بتأصيل أخلاق جديدة تهدف إلى إبراز المعانى الإيجابية للتنوع الثقافى القائم على التفاعل لا على الصراع وعلى الحوار بين أطراف متكافئة وليس أطراف تسود بينهم علاقة الهيمنة والسيطرة .

واشارت عبد الحميد (١٩٩٢،ص.١١) إلى أن منهج الفلسفة يختلف عن المناهج الدراسية الأخرى؛ لأن الهدف منه لا ينحصر فى تلقين المعلومات الفلسفية، وإنما تدريب الطلاب على التفكير، والجدل العقلى، والحوار والمناقشة من خلال طرح المشكلات الفلسفية، فهى مادة تحفز العقول على التفكير، وليست مجرد حقائق ثابتة.

وتتفق مع ما ذكر آنفا- محمود (٢٠٠٤ ،ص.١١) حيث أكدت على أهمية تطوير المناهج التعليمية بما فيها منهج الفلسفة؛ لأن تطوير المناهج يعنى تطوير بناء إنسان المستقبل ليصبح قادراً على تطوير كافة مجالات الحياة فمهمة الفلسفة اليوم هي تهيئة الطلاب إلي الحياة الحالية، والتكيف مع تغيرات المجتمع، وتزويدهم بالمهارات العقلية التي تساعدهم علي توقع هذه التغيرات، والتعامل معها؛ وهذا ما يقصد به وظيفية مناهج الفلسفة ؛ من خلال إعداد مناهج الفلسفة ؛ كي تكون وسيلة لتحقيق غايات كبري تخدم الطالب عقلياً، وتعود بالنفع علي مجتمعه ؛ مما ييسر علي الطالب الاستفادة المثلي من المادة الدراسية.

فالنظرة المعاصرة لتدريس الفلسفة تؤكد علي المشكلات الحياتية، وسبل مواجهتها ؛ فأصبحت المشكلات في العصر الحالي مشكلات فلسفية لما لها من علاقات بمفاهيم الصواب ، والحرية، والعدل، والإنسان، والمجتمع (عاشور،١٩٩٣،ص. ٢)

وباستقراء ماسبق يتضح لنا أن الارتباط الوثيق بين الفلسفة وحوار الحضارات وذلك لإستنادها إلى لغة العقل والحوار والبعد عن كل أشكال التعصب والصراع .

❖ المحور الثانى : التعايش مع الآخر:

سوف يتم تناول هذا المحور من خلال عرض مفهوم التعايش مع الآخر وأهميته، اسسه، وقيم التعايش مع الآخر، ودور الفلسفة فى تنميتها، وفيما يلى عرضًا تفصيليًا لما ذكر:

- **أولاً : مفهوم التعايش مع الآخر:**

إن عالمنا اليوم فى أشد الحاجة إلى التعايش الإيجابى بين جميع فئات البشر على اختلاف أديانهم وأجناسهم أكثر من اى وقت مضى، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يومًا بعد يوم بسبب صورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية

التى أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون فى قرية كونية صغيرة مما يحتم على الجميع التفاعل والتعاون، وهذا لا يمكن أن يتحقق الا بتطبيق مبادىء التعايش بين فئات البشر على تنوعهم واختلافهم، والتعاون بينهم جميعًا لخدمة الأنسانية والنهوض بها ونشر السلام (مجاهد،٢٠١٧،ص.٥٦)

فالأخر هو كل ما ليس نحن، او كل ما ليس أنا اى انه الشخص الذى ليس من عائلتى أو من بلدتى أومن بلدى أو ليس من دينى أو من لغتى أو من اى جماعة ننتمى اليها، والتعايش مع الآخر وقبوله يتعلق بحب الناس جميعًا والتسامح مع الأشخاص المختلفين عنا فى الدين والجنس والجنسية، بمعنى الأهتمام بحقوق الأخرين المختلفين واحترام حقهم فى الأختلاف ومحاولة تفهم مشاعرهم وأفكارهم ومعتقداتهم وقبولها واحترامها(نجيب،٢٠١٧،ص.٤).

وعرف عبد السلام وآخرين (٢٠١٧،ص. ١٢) التعايش مع الآخر بأنه شكلًا من أشكال التعاون الذى يقوم على أساس الثقة والأحترام المتبادلين، ويهدف إلى تحقيق غايات يتفق عليها أو الأطراف التى ترغب فى التعايش معًا، كما يشير التعايش إلى حالة العيش المشترك التى تجمع مجموعتين أو أكثر تختلفان عرقيًا أو فكريًا عن بعضهما البعض مع احترام كل مجموعة لمعتقدات المجموعة أو المجموعات الأخرى، وقدرتهم على حل خلافاتهم بصورة سلمية.

كما عرفه عبد السلام غالب (٢٠٠٩،ص. ٩) بأنه هو الاحترام والقبول والتقدير وللتنوع الثقافى ولإشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة واتخاذ موقف ايجابى فى إقرار حق الآخرين فى التمتع بحرياتهم وحقوقهم الأساسية المعترف بها، وهو شكل من التعاون المشترك الذى يقوم على اساس الثقة والاحترام المتبادل والذى يهدف الى تحقيق أهداف يتفق عليها الأطراف التى ترغب فى قبول لاخر .

بينما عرفه Khaminwa (2003,p.18) بأنه هو الايجابية وتكوين علاقات قوية قائمة على المساواة والاحترام، وتقدير التنوع فى الأفكار والأفعال، بحيث تستطيع الجماعات أن تعيش فى احترام بالرغم من الاختلافات بينهم، بحيث يتعايشوا معًا فى ظل تسامح عقلى بين الأطراف، وتكوين علاقات ناجحة مع الأخرين، والقدرة على حل الاختلافات بدون اللجوء للعنف.

وعرفه مكية وآخرون (٢٠٠٥،ص. ١٠) انه هو حالة العيش المشترك التى تجمع جماعتين أو أكثر مختلفين دينيًا أو عرقيًا أو فكريًا، مع احترام كل جماعة لمعتقدات المجموعة.

ويعرف التعايش مع الآخر بأنه اتجاه الفرد نحو الغيرية ونحو عدم اصدار الاحكام وعدم التهديد والسعى الدائم إلى الاعتبار الايجابى غير المشروط للاخر، بصرف النظر عن الظروف المحيطة، فالتعايش هو افضل وسيلة للاتفاق والوصول الى التسامح والسلام من اجل التعايش السلمى بدون صراع وتحقيق المصالح المشتركة (Michael,2013,p.27).

كما عرفه الجمل (٢٠٠٧: ١٠٧) بأنه هو قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين على اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجه على المودة والألفة يحترم كل منهم حقوق الآخر وعاداته وتقاليده ودينه وقيم مجتعه الذى يعيش فيه.

شكل رقم (٢) مفهوم التعايش مع الآخر

ويتضح من الشكل السابق ان التعايش مع الآخر يبنى على اساس ادراك اهمية الآخر فى حياتنا، ومعرفة من هم الاخرون، واحترام حقوق الاخرين المختلفين عنا، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين .

ويعرف الباحثان التعايش مع الآخر – اجرائيا – فى البحث الحالى بأنه : شكلاً من اشكال التعاون الذى يقوم على الثقة والاحترام المتبادلين لتحقيق غايات وأهداف مشتركه، بغض النظر عن الاختلافات الدينية او الفكرية او العرقية، مع احترام كل فرد لمعتقدات الآخر وحل خلافاتهم بطرق سلمية .

- **ثانيا: أهمية التعايش مع الآخر :**

التعايش مع الاَخر له أهمية كبيرة فى المجتمع خاصة فى المجتمعات التى تتسم بالتنوع و التعدد، ويمثل سبب رئيس فى تقدم ورقى المجتمعات، فالاَخر يلعب دوراً كبيراً فى حياتنا ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو مكمل لنا فى الحياة، ونحن نحتاج لمساعدته وهو يحتاج لمساعدتنا له، وهذا القبول يؤدى الى تجانس المجتمع وتعاون افراده، ويحقق التعايش المشترك والسلام الاجتماعى، ويؤدى الى اتساع دائرة المعارف بالاَخرين ويعلمنا احترام الاختلاف ومن ثم فالأختلاف بين الناس من الأمور الهامة فى حياتنا، حيث نكمل بعضنا البعض فلا يمكن للإنسان ان يعيش بمفرده (حسنى ،٢٠٠٨.ص.١٩)

فالتعارف والتعايش مع الاَخرين يسهم فى عمارة ورقى المجتمعات الانسانية ككل، ولا تتضح معالم الهوية دون اللقاء مع الاخر، فاللقاء مع الاَخر يمنحها ابعاداً متعددة، فتطوير الذات يحتاج الى اللقاء مع الاَخر المختلف عنا حيث يمكن الاستفادة من خبراته و معارفه (محمود ،٢٠٣١،ص.٣٥).

واتفق مع ماسبق محفوظ (٢٠١٠،ص.٢٥) فوجود الاخر والتعايش معه يؤدى الى تقدم المجتمع ورقيه، من خلال تحقيق التجانس والتعاون وقبول الاَخر، وهذا التعايش يبلور صيغ المساواة والتفاعل والتضامن والمشاركة مع الاَخر اجتماعيا وسياسيا و ثقافياً ووطنياً، ومن ثم فالتعايش مع الاَخر يؤدى الى تجانس المجتمع الذى يتسم بالتعدد والتنوع بين طوائفه سواء فى العرق او الجنس او العقيدة او النوع او الانتماء السياسى او الاجتماعى .

واشار الطناوى(٢٠١٧، ص.١٣) الى ان التعايش مع الاَخر يسهم فى تحقيق مايلى :

- ✓ اكتساب اتجاهات ايجابية نحو التعاون مع الاخر .
- ✓ نشر السلام و التفاوض و القضاء على الخصومات بين الجماعات .
- ✓ القضاء على الصراعات و التعصب بين الافراد.
- ✓ حل الخلافات القائمة بين الافراد .
- ✓ تجنب العدوانية والتوجه نحو التفاعل الناجح.

فالتعايش مع الاَخر يساعد على تنشئة الافراد على رفض التفرقة والتمييز العنصرى بين ابناء المجتمع الواحد، وتدعيم قيم احترام الحريات العامة للجميع وتحمل المسئولية والقيام بالواجبات وقبول التنوع الفكرى و الثقافى بين افراد المجتمع وحسن التعامل مع الاخرين (مجاهد ، ٢٠١٧، ص.١١٦).

كما اكد شحاته (٢٠٠٩،ص. ٢٨٥) على اهمية التعرف على الآخر من أجل التعايش معًا من منطلق التسامح بين الحضارات والأديان، والتعرف على الآخر المختلف وحضارته من شأنه أن يؤدى إلى تأكيد قيمة التسامح الأيجابى ازاء الآخرين.

وفى السياق نفسه اكد الجمل (٢٠٠٧،ص.١٠٢)على ان التعايش مع الآخر يجعلنا نعيش كمجتمع واحد معًا على اختلاف ألواننا وأديانننا ومذاهبنا الفكرية ، وتجمعنا حقوق وو اجبات مشتركة ، ويحترم كلا منا الآخر ويساعده ويقف بجواره ويعامله معامله حسنة ، ويحافظ كلا منا على ممتلكات الآخر .

وهذا ما اوضحه –ايضا–فوزى عبد السلام وأخرين (٢٠١٧،ص. ١٣) فالتعايش مع الآخر يسهم فى تحقيق مايلى :

- ✓ اكتساب اتجاهات إيجابية نحو التعاون مع الآخر .
- ✓ القضاء على الصراعات والتعصب بين الأفراد .
- ✓ نشر السلام والتفاوض بين الجماعات.
- ✓ يساعد المجتمع على الارتقاء والنمو بعيدًا عن العنف والتعصب .
- ✓ يجنب المجتمعات العدوانية ويوجههم نحو التفاعل الناجح.

وانطلاقا من أهمية قضية التعايش مع الآخر ظهرت آليات واستراتيجيات جديدة تدعو إلى ضرورة انفتاح الثقافات والحضارات على بعضها البعض، حيث أصبح التعايش مع الآخر والحوار معه مطلباً مجتمعيًا وكونيًا ، فأهداف العملية التعليمية لم تعد قاصرة على تنمية المعارف والمعلومات بل اصبحت تتضمن كيف نعيش مع الآخرين ونتعامل معهم (Unesco ,2004,p.8) .

- **ثالثا: أسس التعايش مع الأخر:**

تتعدد اسس التعايش مع الاخر كما ذكر الطناوى (٢٠١٧،ص.١٣)، ومنها: التفاهم حول الاهداف وتحقيق المصالح المشتركة بين الجماعات والتعاون على العمل المشترك من اجل تحقيق الاهداف المنشودة والحفاظ على التعايش مع الاخرين بالاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بينهم والوعى بوجود هويات دينية او فكرية مختلفة بين الجماعات والافراد والاقرار بأن هذا الاختلاف لا ينبغى أن يؤدى الى خلافات وصراعات بينهم والارادة الحرة المشتركة بحيث تكون الرغبة فى التعايش مع الآخر نابعة من الذات .

وأوضح العسيلى (٢٠١٢،ص. ١٥٧) انه من أسس التعايش مع الأخر :

- ✓ المشاركة والتعاون من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها.
- ✓ التأكيد على ان اختلاف الهويات الدينية و الفكرية لا تؤدى الى الأختلاف بين الجماعات.
- ✓ الحفاظ على التعايش مع الأخر بالأحترام المتبادل بين الأطراف، والأحتكام إلى القيم و المبادىء .
- ✓ التفاهم حول الأهداف وأن تحقق الفائدة للطرفين، وتحقيق المصالح العامة، ونشر العدالة

كما ذكر فوزى عبد السلام وأخرين (٢٠١٧،ص. ١٣) ان التعايش مع الآخر يعتمد على مجموعة من الأسس، وهى :

- ✓ التعاون على العمل المشترك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .
- ✓ الأرادة الحرة المشتركة بحيث تكون الرغبة فى التعايش مع الآخر نابعة من الذات .
- ✓ التفاهم حول الأهداف وتحقيق المصالح المشتركة بين الجماعات.
- ✓ الحفاظ على التعايش مع الآخرين بالأحترام المتبادل والثقة المتبادلة بينهم.
- ✓ الوعى بوجود هويات دينية أو فكرية مختلفة بين الجماعات والأفراد، والإقرار بإن هذا الأختلاف لا ينبغى أن يؤدى إلى خلافات وصراعات بينهم .

وفى السياق نفسه اضاف كمال نجيب (٢٠١٠،ص. ٤) فى ان من أسس التعايش مع الآخر :

- ✓ الإيمان بان التعددية أو التنوع سمة أساسية من سمات الحياة، فالمجتمع الإنسانى يذخر بالتنوعات والأختلافات، فالأختلاف طبيعى بين البشر فى اللون والجنس والدين والنوع الأنسانى والانتماء الوطنى.
- ✓ التأكيد على أهمية التعددية والتنوع فى حياتنا اليومية، حيث تمثل التعددية فى مجتماعتنا حالة من حالات الغنى والثراء، تؤثر ايجابيا على الانتاج الثقافى للشعوب بشقيه المادى والحضارى والمعنوى والروحى، فالتعددية ترتبط بالقدرة على الأبداع والتجديد والأبتكار.
- ✓ احترام وتفهم الأشخاص الأخرين المختلفين عنا، والأقرار بحق الأشخاص الأخرين المختلفين عنا دينياً أو اجتماعيًا أو فكريًا.
- ✓ احترام الآخرين والتعايش معهم، واحترام عاداتهم وتقالديهم وقيمهم وأفكارهم ، وان نتعامل مع الآخرين المختلفين جميعًا على قدم المساواة دون اعتبار لهذه الأختلافات.

كما اتفق كل من الزفزاف (٢٠٠٨،ص. ٧٤) ،زين الدين(٢٠١٢،ص.٥٣٧)،وعز الدين (٢٠١٦،ص.١٥٠) على ان هناك عدة اسس للتعايش مع الاخر، ومنها:

- ✓ احترام الدين والحضارات التى تربط بين الدول، وكذلك الحقوق والواجبات لكل فئة والتعاون بين المختلفين دينيا والبعد عن العنف والتطرف وقبول الاخر والتعايش معه.
- ✓ تعزيز الانتماء للوطن واحترام سياسة البلدان الاخرى ونبذ العنف و الارهاب بوصفهما آفة العصر .
- ✓ احترام اراء الاخرين وفق اداب الحوار وعدم التعصب للافكار .
- ✓ مشاركة المجتمعات فى مناسباتها الاجتماعية التى تؤدى الى تقوية العلاقات بين الافراد ومجتماعتهم ودعم التكافل الاجتماعى بين المجتمعات والدول بما يخدم الانسانية .

- **رابعا: قيم التعايش مع الآخر ودور الفلسفة فى تنميتها :**

للقيم ضرورة اجتماعية فهى بمثابة قاعدة عامة للاتصال المجتمعى وتمثل الاساس فى تشكيل المجتمع وحماية البناء الاجتماعى من التدهور والانهيار القيمة هى التزام انسانى يختاره الفرد للتفاعل والتواصل وتحقيق الانسجام مع ذاته ومع الاخرين ومع المجتمع، وهى قابلة للتعلم والاكتساب، وتشتمل على الاتجاهات والجوانب العقلية والاداءية وتمثل مجموعة من الاهداف و المثل العليا التى تواجه الانسان سواء فى علاقته بالاشياء المادية او المعنوية ، وتحدد ماهو مرغوب فيه وغير مرغوب فيه اجتماعيا (فيصل ،٢٠١٥،ص.١٣٦)

وأوضح الجلاد(٢٠٠٥،ص.٥٥) ان للقيم اهمية بالغة فى حياة الشعوب؛ لأنها تمثل منظومة المعايير، وتحدد طبيعة علاقة الافراد بعضهم ببعض وتحدد العلاقة بين المجتمع وغيره من المجتمعات ولذلك تسعى المجتمعات إلى تعزيز قيمها لدى الافراد .

وتعتبر قيم قبول الاخر من القيم الهامة التى يجب ان نسعى لتنميتها ، وتتمثل فى :

- ➢ الحوار و التواصل مع الاخر ، فالحوار هو الرابط الاساسي بين البشر ، وهو الوسيلة لتنظيم العمل الجماعى وتحقيق التفاهم مع الاخرين من اجل الاستمراية و التعايش المشترك.
- ➢ قبول التعدد و التنوع و التواضع بين الطرفين وخلق لغه حوار مشتركة واحترام حرية التعبير عن الذات و احترام الخصوصية.
- ➢ الايمان بالمساواة بين الافراد و الانفتاح على الاخر نفسيا وفكريا وموضوعيا.

- التعايش المشترك مع الاخر باختلاف الوانهم و اديانهم ومذاهبهم الفكرية ويحترم كل منهم الاخر ويعامله معاملة حسنة (جمعة ،٢٠٠٨،ص.١٦).

فالحوار مع الذات و مع الاخرين يوسع دائرة التفاهم و العيش السلمى المشترك بين الافراد داخل المجتمعات وينمى الخبرات و الطاقات ويكسب الفرد السلوك الحضارى و الاعتراف بالاخر، و الافادة منه فى بناء واثراء معرفته الانسانية وتحقيق التكامل والتعاون (Opel,2012,p.56)

ومن القيم الاساسية للتعايش مع الاخر عدم التعصب للافكار، والاعتماد على العقل والمنطق والادلة، وعدم التناقض فى عرض الفكرة او الرأى، والمحافظة على حق الطرف الاخر وانصافه والتركيز على غاية واضحة وهدف محدد (Cohen 2011,p.35)

وأوضح حسنى (٢٠٠٨،ص.٥٦) ان من قيم التعايش مع الاخر – ايضا– احترام افراد المجتمع على اختلاف دينهم ومذاهبهم، ومقابلة الفرد السيئة بالحسنى، وقبول الاختلاف والتنوع دون الدخول فى منازعات وخصومات، وفتح افاق الحوار والتصالح لبناء المجتمعات المستقره، والاحترام المتبادل والاعتراف بحقوق الغير .

ويعد التسامح من قيم التعايش مع الاخر–كما ذكر – عبيد (٢٠٠٦،ص.٧٦)فالتسامح هو الاساس الذى يبنى عليه التعايش مع الاخر ، اى قبول التعددية و التنوع فى المذاهب و الدين و اللون وطرق التفكير و العفو و التصالح واحترام حقوق الاخر و ارائه ، وتفهم موقف الاخر سواء كان موافقا او مخالفا لمواقفنا، فالتسامح نقيض لفكرة التعصب .

فالتواصل مع الاخر والتعايش معه يتتطلب فهم الافراد المختلفين عنا وتبين وفهم الحالات الوجدانية والمعرفية والثقافية والتصرفات والطقوس المختلفة للآخرين وممارساته والاعتراف به فرداً من افراد المجتمع، فالتنوع سمة اساسية من سمات الحياة البشرية وهو سر البقاء حتى اليوم (Wardeker , 2014,P.136)

واضاف لما سبق صيام (٢٠١٢،ص.١١٥) ان من قيم التعايش مع الاخر المساواة وعدم التمييز فهى تعد الخطوة الاولى لقبول الاخر و المساواة فى الحقوق و الواجبات بغض النظر عن اللون او الجنس او الوضع الاجتماعى او العقيدة الدينية ،فالمساواة وعدم التمييز هم نقيض التعصب الذى يظهر فى سلوك او كلمات او ممارسات تسىء الى اشخاص او تفضلهم بسبب ثقافتهم او عقيدتهم او لونهم او وضعهم الاجتماعى او اصولهم الجغرافية او العائلية .

فالتعاون و المشاركة الاجتماعية من اهم قيم التعايش مع الاخر، فالتعاون يعنى رغبة الفرد فى مساعدة الاخرين والاشتراك معهم فحل مشكلاتهم وتحقيق اهدافهم بما لايتعارض مع قيم ومبادىء المجتمع، ويساعد على خلق جو من المودة و الحب بين افراد المجتمع (محفوظ ،٢٠١٠،ص.٨٩).

وبحسب رأى اسماعيل (٢٠١٤،ص.١٣٥) فالاحترام والتسليم بحقوق الاخرين وتقديرهم يؤدى الى التفاهم المتبادل بين الافراد وتجنب مايجرح مشاعرهم، فالقيمة الاساسية للتعايش مع الاخرين هى احترام قيم وعادات وعقائد الاخرين وافكارهم، فمهما اختلف عنا الاخرون لابد ان نتعامل معهم باحترام ونتجنب ما يجرح مشاعرهم او يتسبب فى شعورهم بالالم وان نحترم رأى الاخرين حتى لو اختلف عن رأينا وعقائدهم وجنسياتهم وأحوالهم الاجتماعية .

واتفق مع ما سبق فرج (٢٠٠٦، ص.٥٢) فى أن قيم التعايش مع الآخر تتمثل فى :

- ✓ الحوار ويقصد به: التعبير عن الرأى والتواضع والديمقراطية وتقدير اراء الآخرين .
- ✓ تحمل المسئولية، ويقصد به : الاعتماد على النفس و المشاركة و التواصل مع الآخرين .
- ✓ العمل الجماعى، ويقصد به : التعاون مع الآخرين وتحمل الضغوط والتواصل مع الذات
- ✓ التسامح، ويقصد به : المرونة والقدرة على التكيف، وادراك قيمة الاختلاف والتعامل مع الأخرين

وذكر – ايضا– الجمل (٢٠٠٧: ١٢٤) ان قيم التعايش مع الآخر، هى: احترام الفرد لكل أفراد المجتمع على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، ومساعدة الأخرين المختلفين عنه فى الديانة، ومقابلة السيئة بالحسنة،المسئولية،المساواة،العدالة، التحكم الذاتى، العدالة، الحرية،الأحترام ، الأختلاف، التعاون .

وقد اوضح برنامج التدريب الدولى عبر الأنترنت (٢٠٠٥) على أهمية قيم التعايش فى بناء علاقات مقبولة متبادلة بين الأفراد داخل الجماعات الصغيرة والكبيرة، بشرط وجود قدر من التسامح الفكرى والأخلاقى بينهم، والأعتراف بالإختلاف مع الأخر وقبوله .

وهذا ما اكدته فرج (٢٠٠٦) حيث اكدت على اهمية تنمية قيم التعايش مع الآخر حيث انها تنمى لدى الطلاب الوعى بحقوق الإنسان كالحق فى حرية المعتقدات وحرية التعبير عن الرأى ويكسبه القدرة على التسامح والعفو وتشجيعه على المشاركة فى الحياة العامة، ويمتلك الثقة بالنفس والقدرة على الأنفتاح على ثقافات الآخرين بشكل موضوعى .

واتفق معهم فيما سبق Schirch(2007,p.23)على ضرورة تدريب الطلاب على قيم التعايش مع الآخر، لتنمية مهارات الحوار والقدرة على حل المشكلات ورفض العنف، وينمى القيم الإيجابية لدى الطلاب، مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم بطريقة سليمة .

ويمكن اكساب الطلاب قيم التعايش مع الاخر كما اوضح – مراس(٢٠١٩،ص. ٥٣)، من خلال :

- ✓ توعية الطلاب بأهمية قيم التعايش مع الاخر .
- ✓ توعية الطلاب بخطورة التعصب على الفرد وعلى المجتمع .
- ✓ عرض المواقف التى تظهر سماحة الاديان السماوية وتحث الافراد على قبول الاخر .
- ✓ تدريب الطالب المعلم قبل الخدمة على اساليب حديثة تساعده على تنمية مهارات الحوار لدى طلابه وممارسة تلك القيم واكتسابها بشكل عملى .

ويعرف الباحثان قيم التعايش مع الاخر – اجرائيا – فى البحث الحالى بأنها : هى مجموعة من المبادىء الاتجاهات والأحكام والمعايير المنظمة للعلاقات الايجابية بين الافراد، والتى يمكن تنميتها لدى الطلاب من خلال دراسة مادة الفلسفة وتتمثل فى: التسامح والحوار والتفاوض والتعاون وتحمل المسئولية والمساواة، وتقبل الأخرين واحترامهم على اختلاف دياناتهم وثقافتهم .

وتلعب الفلسفة دور هام فى تنمية قيم التعايش مع الآخر – كما اوضح – قاسم(٢٠٠٨،ص. ٣٩) فالفلسفة هى سبيلنا لمعرفة الآخر الذى هو كل ما يأتى فى مقابل ذات الأنسان والآخر فى معناه كل ما كان انسانًا غيرى، والآخر ايضًا هو بقية الكائنات الحية من حيوان ونبات وفى معناه البعيد كل ما يتعلق بظواهر الكون من وقائع وأفكار وأمثلة و شواهد وينطوى تحت التأمل الفلسفى .

وفى ضوء التطورات والتحديات التى يشهدها العالم اليوم اصبح من الضرورى نشر ثقافة التعايش مع الاخر من خلال التعليم ونشر ثقافة المواطنة و الحوار وقضايا حقوق الانسان اكتر من اى وقت مضى، فهناك علاقة و ثيقة بين التربية بمؤسساتها المختلفة وتعريف الطلاب وتنمية وعيهم بكيفية التعايش مع الاخر واحترام الاخرين المختلفين عنهم (يونس ،٢٠١٨،ص.١٥)

كما تعد البرامج التعليمية والمناهج الدراسية احدى الوسائل الفعالة فى بناء المتعلم وتشكيل شخصيته، واداه لتحقيق اهداف المجتمع ومواجهة التحديات و التغيرات التى طرأت

عليه فى ظل الاحداث الجارية والتى كانت مصدرا للتعصب والتوتر والصراع والعنف ورفض الاخر ، والفلسفة من اكثر العلوم الانسانية ارتباطا بالواقع والمجتمع الذى نعيش فيه فلم يعد العلم بمعزل عن الحياة (فيصل ،٢٠١٥،ص.١٢٠)

لذلك لابد من السعى نحو ضرورة العمل بمبادىء التعارف والتواصل والتعايش السلمى مع الاخر ويتحقق ذلك من خلال الحوار البناء الايجابى لبناء اتفاقيات تحل الصراعات والنزاعات القائمة

- **الدراسات السابقة التى تناولت قيم التعايش مع الاخر :**

- دراسة الجمل(٢٠٠٧) التى هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على قيم المواطنة فى تنمية المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .
- دراسة اسماعيل (٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج استقلالية المتعلم لتدريس الفلسفة فى تنمية ابعاج التنظيم الذاتى وقيم التعايش مع الاخر لدى طلاب المرحلة الثانوية ، واوصت الدراسة بضرورة اعادة النظر فى المقررات التى تدرس للطلاب بهدف تنمية قيم التعايش مع الاخر فى المراحل الدراسية المختلفة .
- دراسة Conde(2011) التى هدفت الى التعرف على فعالية مدخل التعليم الاخلاقى فى تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة الى القيم التالية : التماسك، المسئولية،المساواه، العدالة، الامانة ، احترام الاخرين، التعاون ، السلام .
- دراسة المقحم (٢٠١٩) التى هدفت الى التعرف على درجة توافر معايير قيم التسامح و التعايش مع الاخر فى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ووضع تصور مقترح لتعزيزها واكدت على اهية بنشر قيم التسامح والتعايش مع الاخر من خلال المقررات الدراسية .
- دراسة عسيرى (٢٠١٧) التى هدفت الى التعرف على دور وسائل الاتصال المعلوماتية فى تنمية قيم التسامح و التعايش مع الاخر لدى الطالب الجامعى واظهرت نتائج الدراسة الدور الايجابى لوسائل التواصل فى تعزيز قيم التعايش مع الاخر فى مجال التعليم الجامعى .
- دراسة مراس (٢٠١٩) التى هدفت الى التعرف على مدى توافر القيم التربوية فى ثقافة التعايش مع الاخر لدى طلاب كلية التربية، والتى اكدت على اهمية دور الجامعة التنويرى فى توعية الطلاب باهمية التعايش مع الاخر وقبوله وتعزيز تلك القيم فى مناهجها وغرس قيم احترام الاخر.

- دراسة فيصل (٢٠١٥) التى هدفت إلى وضع تصور لبرنامج مقترح قائم على اسلوب الحوار فى مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثالنوية لتنمية قيم قبول الاخر، والتى اكدت نتائجها على اهمية تنمية قيم قبول الاخر وتكوين اتجلهات ايجابية لدى الطلاب مما يؤدى الى ادراك الاختلاف بينه وبين الاخر وزيادة استيعابه والتسامح معه ومعالجة الصراعات و التمييز .

ويتضح من عرض الدراسات السابقة ما يأتى :

- ✓ يشير الواقع الحالى الى وجود قصور فى الاهتمام بتنمية قيم التعايش مع الاخر من خلال المناهج الدراسية والبرامج التعليمية فى المراحل المختلفة .
- ✓ مدى اهمية تنمية قيم التعايش مع الاخر وبناء برامج تعليمية يمكن من خلالها عرض مفاهيم وموضوعات حول التعايش مع الاخر .
- ✓ افادت الدراسات والكتابات التربوية السابقة الباحثان فى تحديد قيم التعايش مع الاخر.

وقد توصل الباحثان من خلال الادبيات والدراسات السابقة إلى تحديد قيم التعايش مع الآخر في أربعة أبعاد رئيسة على النحو التالي :

البعد الأول : قيم التعايش مع الاخر في المجال الاجتماعي

- احترام حقوق الاخرين
- قبول الاخرين
- مشاركة الاخرين الافراح والاحزان
- المشاركة المجتمعية
- التطوع
- العدالة الاجتماعية
- التكافل الاجتماعي
- تكافؤ الفرص

البعد الثاني : قيم التعايش مع الاخر في المجال الثقافي

- احترام الرأي والرأي الاخر
- الحرية الفكرية
- النقد البناء
- العقلانية
- الحوار
- الملكية الفكرية
- التفاهم مع الأخرين

البعد الثالث : قيم التعايش مع الاخر في المجال الديني

- احترام الأديان
- الوسطية
- الأمانة
- الحرية في العبادة
- الصدق
- التعاون
- الرحمة

البعد الرابع : قيم التعايش مع الاخر في المجال السياسي

- السلام
- حفظ الحقوق
- المساواة
- المشاركة السياسية
- الامن

❖ المحور الثالث : المواطنة العالمية :

سوف يتم تناول هذا المحور من خلال عرض مفهوم المواطنة العالمية، واهدافها وقيم المواطنة العالمية وقيم ومعايير التربية على المواطنة العالمية، وفيما يلى عرضًا تفصيليً لما ذكر

- **اولاً : مفهوم المواطنة العالمية :**

اوضح Hickman (2004,p.56) ان جذور الاهتمام بالمواطنة العالمية تعود الى عام ١٩٤٨ عندما اعتمدت الأمم المتحدة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، فالمواطنة العالمية توسع دور الفرد بعيدًا عن القيود التى تعزله عن العالم، كى تحقق انتمائهم للإنسانية جمعاء، وساعد فى ذلك التطورات فى وسائل الاتصال و التكنولوجيا، مما ادى الى بروز عالم جديد أكثر قوة .

كما ادى تزايد الاعتماد المتبادل بين شعوب العالم ودوله نتيجة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية إلى تواصل غير مسبوق بين البشر مما ادى الى ظهور المواطنة العالمية والتى يتم التركيز فيها على اعداد مواطن الكوكب الارضى واصبح على مواطنى العالم التفكير عالمياً ومحلياً، بمعنى ان على الفرد التفكير فى اثر تصرفاته على بقية العالم لأن المشكلات التى يعانى منها العالم حالياً لا تقتصر آثارها على دولة واحدة بل تمتد لتؤثر فى بقية دول العالم . (الغافرى ،٢٠٢٠،ص.١٧٦).

كما ذكرت الجيزاوى (٢٠١٧ ،ص. ١٥٧) ان مفهوم المواطنة اكتسب عبر تطوره العديد من الخصائص والمبادىء التى تنظر إلى المواطنة بمفهومها التقليدى على أن المواطنة عبارة عن مفهوم قانونى يمتلك فيه المواطن الحقوق القانونية (المدنية و السياسية) إلى جانب تمتعه بالحقوق الفردية، وغيرها من الحقوق التى تطورت فيما بعد للربط بين المواطنة والديمقراطية، لكن التطورات المعاصرة فرضت مفهوم جديد للتعامل مع هذه التغييرات و التطورات، ومن ثم جاء مفهوم المواطنة العالمية ليشمل التربية على الديمقراطية والتعددية والإلتزام الجماعى، وقبول الاختلافات الثقافية ومعالجة المشكلات ضمن منظور عالمى، والتى تهدف الى خدمة المجتمعات الإنسانية كافة وليس الأفراد فحسب .

وعرفت فاعور (٢٠١١،ص. ٢) المواطنة العالمية بأنها انعكاس الشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، وهو ذلك الشعور الذى يبرر القاسم المشترك بين البشر

ويتغذى من اوجه الترابط بين المستويين القومى والعالمى، وتحقيق ذلك يتطلب تغيير وتطوير طريقة تفكير وسلوك المجتمعات لبناء عالم يتسم بالمزيد من العدل و السلام ومقومات البقاء.

فالمواطنة العالمية هى القدرة التعايش فى مجتمع ديمقراطى تعددى ومنفتح على العالم، والمشاركة فى بناء مجتمع عالمى عادل ومنصف يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة(Aline, 2010,p.16)

وعرفها بوتكلاى (٢٠٠٤،ص. ٣٢٧) بأنها تكوين مواطن عالمى قادر على معالجة المشكلات ضمن منظور عالمى، ويمتلك اتجاهات ايجابية نحو الاختلافات الثقافية وحل النزاعات بطريقة سلمية، وممارسة التفكير النقدى، مدافعًا عن حقوق الأنسان وحرياته

كما عرف Katzarska (2012,p.166) المواطنة العالمية بأنها التزام اخلاقى نشط لتحسين العالم، وترتبط بالعدالة الاجتماعية، وحقوق الانسان، والقضايا البيئية، والتعاطف، والتفاهم الثقافى بين مختلف الأفراد فى العالم .

فى حين عرفها Alberto(2015,p.269) بأنها نوع من المواطنة يتطلب فهم العلاقات العالمية، وتتضمن فكرة المواطنة الديمقراطية متعددة الثقافات التى تتطلب تطوير القدرات للعمل عبر الاختلافات الاجتماعية والثقافية فى بيئة عالمية متعددة الثقافات .

بينما عرف جرار(٢٠١١، ص. ٢٣) المواطنة العالمية بأنها الشعور بالانتماء الى المجتمع الأوسع والانسانية المشتركة، والترابط السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، والترابط بين المستوى المحلى والوطنى و العالمى .

كما عرفها الاحمد (٢٠١٨،ص. ٧) بأنها القدرة على التعايش مع الاخرين وفق مبادىء وقيم المجتمع الدولى واتجاهاته المتمثلة فى احترام الاختلافات الثقافية والفكرية، والحوار مع الاخر والتسامح معه، ونبذ التمييز العنصرى و العنف بجميع اشكاله، و التأكيد على سيادة السلام العالمى .

ويعرف الباحثان- اجرائيا – المواطنة العالمية فى البحث الحالى بأنها :هى مجموعة من القيم و المفاهيم التى تنمى عند طلاب الدبلوم العام – شعبة الفلسفة – القدرة على التعايش مع الآخر مع احترام الأختلافات الثقافية، ونبذ التمييز ومحاربة العنف، و التأكيد على نشر السلام العالمى، وتنمية انتماء الطلاب لعالم أوسع وتحمل المسئولية والعمل معًا من أجل عالم أفضل و التأكيد على سيادة السلام العالمى .

▪ **ثانيا: أهداف المواطنة العالمية :**

الهدف الأساسي للمواطنة العالمية هو : خلق مواطنيين عالميين قادرون على العمل معًا لتحدى الظلم وتعزيز حقوقهم فى اى مكان فى العالم (Martin,2012,p.159)

كما اوضح الطويل (٢٠١٣،ص. ٥) ان هناك ثلاثة اهداف رئيسة للمواطنة العالمية ،وهى:

- ✓ الفهم و الوعى: يقصد به ادراك التحديات التى تواجه المجتمعات من خلال التكافل بين انماط التغير الأجتماعى والأقتصادى والبيئى على المستويين المحلى و العالمى.
- ✓ الالتزام بالعمل: المدنى والاجتماعى لتحقيق مشاركة مجتمعية وايجابية على المستوى المحلى و الوطنى والعالمى .
- ✓ التماهى او التوحد : ويقصد به الشعور بالمصير المشترك، بدءاً من البيئة المحلية وانتهاءًا بالمجتمع الإنسانى العالمى ككل.

وحددت Unisco(2012,p.16) ان هناك سبعة أهداف لتعليم المواطنة العالمية، تتمثل فى :

(١) الاعتراف بالأختلافات والهويات المتعددة، كالاختلاف فى الثقافة، واللغة، والدين، والجنس، وتطوير المهارات اللازمة للعيش فى العالم .

(٢) دراسة المعتقدات والقيم وكيفية تأثيرها فى عملية صنع القرار السياسي والأجتماعى .

(٣) المشاركة والأسهام فى القضايا العالمية المعاصرة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية كمواطنيين عالميين.

(٤) تطوير سلوكيات الأهتمام بالآخرين، والتعاطف معهم، واحترام التنوع .

(٥) تطوير قيم الأنصاف والعدالة الأجتماعية والمهارات اللازمة لتحليل عدم المساواة على اساس الجنس او الوضع الجتماعى أو الأقتصادى أو الثقافى أو الدين والعمر .

(٦) تطوير وتطبيق المهارات الأساسية للقراءة المدنية، مثل : الأستقصاء النقدى ، القرائية الأعلامية، والتفكير النقدى واتخاذ القرار وحل المشكلات والتفاوض .

(٧) تطوير فهم الحقوق والمسؤوليات، والقضايا العالمية .

فالمواطنة العالمية تهدف الى بناء المجتمع، واتخاذ قرارات عقلانية فى مواجهة مشكلات البيئة وعلاجها، وتساهم فى التكيف مع حضارة العصر والتعايش معها، ومواجهة المشكلات والقضايا العالمية التى تعترض التقدم الأنسانى(Naumescu,2009,p.10).

كما اضافت ابراهيم (٢٠١٩ ،ص.٧٥٥) ان المواطنة العالمية تهدف الى احداث تغييرات فى معارف واتجاهات وسلوكيات الأفراد، بما يمكنهم من الاندماج فى عالم اَمن وشامل وعادل معتمدة فى ذلك على التوجهات العالمية المعاصرة الداعمة لقضايا حقوق الإنسان والتنمية المستدامة والسلام واحترام التنوع والتعاطف مع الاخرين و المساواة، فهى بمثابة قدرة تحويلية قادرة على تشكيل فكر عالمى ناقد وواع ومستنير ومبدع وخلاق وقادر على التعايش السلمى فى ظل ذلك التفاوت والاختلاف القائم بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية والعالمية .

- **ثالثا : قيم المواطنة العالمية :**

تتضمن المواطنة العالمية عدة قيم تستند على حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والتربية على الديمقراطية والتعددية والإلتزام الجماعى وقبول الاختلافات الثقافية، ومنها:

١. **قيمة الحوار:**

هناك العديد من الأحداث والمتغيرات على الصعيد العالمى وخصوصًا فى وسائل الاتصال والتواصل، والتى ادت الى القضاء التدريجى على الحدود والحواجز وتناقل المعلومات والمعارف، فلم تعد أهداف العملية التعليمية قاصرة على تعلم المعرفة فقط، بل أصبحت تشمل بعدًا آخر وهو كيف نعيش مع الآخرين ونحاورهم (Unesco,2003,p.8)

وأوضح عوض (٢٠١٢،ص. ٩٠) ان نشر ثقافة الحوار مرتبط بترسيخ الديمقراطية كمرجعية لتفكير الأفراد وسلوكهم فى مختلف المؤسسات، فالفكر الديمقراطى يفترض الحوار والتفتح على الآخر و نبذ الفكر الأوحد.

فالحوار هو تبادل المعلومات والأفكار سواء كان تبادل رسمى او غير رسمى مكتوبًا او شفهيًا، ويعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها وتقويمها والتعليق عليها ، فالحوار حاجة انسانية تحتمها ظرف العيش المشترك والتواصل مع الأخرين، فالحوار يحقق حاجة الإنسان للإستقلالية من جهة، وحاجته إلى المشاركة والتفاعل من جهة اخرى (عاشور ،٢٠٠٨ ،ص. ٢٦).

كما اكد الشامى (٢٠١٤،ص.٢) على ان قيمة الحوار تنبثق من اعتراف كل طرف بالأخر واحترام كل طرف، اضافة إلى الأيمان والمساواة بين الطرفين، والأنفتاح على الآخر نفسيًا وفكريًا وموضوعيًا، كذلك الوعى بالذات.

٢. قيمة التسامح :

عرف صفى الدين (٢٠٠٩،ص. ٥) التسامح بأنه القدرة على احترام الاختلاف، مما يؤدى إلى امكانية ممارسة الأفراد والجماعات للعلاقات فى جو من المساواة .

فالتسامح يعد مقومًا من مقومات الحداثة السياسية والاجتماعية لقدرته على حل المشكلات القائمة على التعددية داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات، فهو البديل العادل للتعصب و رفض حق الآخر فى الأختلاف والسبيل الوحيد إلى تعايش سلمى قائم على المساواة فى الحقوق بين مختلف افراد المجتمع (الوريمى ، ٢٠١٦ ،ص.٢٣).

كما أكدت Unesco (2003,p.15) فى تصريح المبادىء حول التسامح الصادر عام (١٩٩٥) إن التسامح شرط ضرورى للسلام والتقدم الأقتصادى وإشاعة روح التضامن بين الشعوب، وأن المقصود بالتسامح احترام وقبول تنوع الثقافات فى عالمنا والأعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والأعتقاد.

٣. السلام العالمى :

اشار عوض (٢٠١٢ ،ص.٨٧) ان السلام مطلب عالمى ملح فى جميع المجتمعات الإنسانية، فالسلام هو الذى يمنح المجتمعات استقرارًا اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، فالسلام لا ينتشر إلا بإشاعة روح التضامن والأعتراف بانسانيتنا المشتركة .

وأوضح جيدورى (٢٠١٠،ص. ٢٦) ان السلام هو احد القيم التى تهدف إلى خلق قيم أخرى مثل: الحرية والإنصاف والعدالة، فالسلام ينبغى أن يكون فى الممارسات اليومية وأن يعكس الطريقة التى يعيش بها الناس ويتفاعلون مع بعض بها.

وقد اوجز عنانى (٢٠٠٨،ص.٦٨) قيم المواطنة العالمية، فيما يلى: الديمقراطية والانتماء والمشاركة الفعالة والتسامح والعدالة والسلام العالمى وحب الوطن والمساواة والعدل والحرية والمشاركة والانتماء والولاء والمسؤولية فهذه القيم تمثل الجانب الانسانى والعالمى لمفهوم المواطنة كما تؤثر فى شخصية الطلاب فتجعلهم اكثر ايجابية فى فهم حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن و العالم بأسره .

ويعرف الباحثان قيم المواطنة العالمية – اجرائياً– بأنها: مجموعة المعايير والمبادىء والسلوكيات العملية التى يسعى اعضاء هيئة التدريس لتنميتها لدى طلاب الدبلوم العام – شعبة الفلسفة، والمتمثلة فى قيم السلام العالمى والتعايش مع الآخر والحوار والتسامح معه، من خلال تدريس البرنامج القائم على حوار الحضارات والتى يقع على عاتق المؤسسة

الجامعية حمايتها، باعتبارها مدخلاً هاماً لانفتاح المجتمع على نفسه من جهة وعلى العالم من جهة اخرى.

- **رابعا : التربية على قيم المواطنة العالمية :**

التربية على المواطنة العالمية تعنى التربية على الديمقراطية والتعددية والالتزام الجماعى وقبول الاختلافات الثقافية ومعالجة المشكلات ضمن منظور عالمى، وتهدف إلى خدمة المجتمعات الانسانية كافة وليس افراد فحسب، وحتى يتحقق ذلك لابد ان تعمل المؤسسات الجامعية عبر برامجها على تدعيم قيم المواطنة العالمية لدى طلابها (جيدورى ،٢٠١٢،ص.٨٥).

فالتربية على المواطنة العالمية والقيم المتصلة بها يجب ألا تقتصر على مادة بعينها بل ينبغى ان تتضمن كل المواد وخاصة الفلسفة؛ لأنها تساعد الطلاب على ممارسة التفكير والنقد والمناقشة الحرة والاعتراف بتعدد وجهات النظر كطريقة لادراك العالم من حولهم وهى كفايات ضرورية لمواطنة عالمية فعالة (القباج،٢٠١٢،ص.٧)

وأكد Laxmam (2015,p.2) على ان زيادة الاهتمام بالمواطنة العالمية ادى الى زيادة اهتمام العالم بالتربية على المواطنة العالمية ، والاهتمام بالآثار المترتبة على المناهج التعليمية والتدريس والتعليم .

ويقصد بمفهوم التربية على المواطنة العالمية الأفعال الإيجابية التى تؤدى إلى تدبير الاختلاف واحترام الآراء المخالفة وامتلاك الفرد مهارات ومعارف مستمدة من مجالات متعددة قانونية واجتماعية وتاريخية (توبى ،٢٠٠٤،ص.٣١٤).

وعرفها بوتكلاى (٢٠٠٤،ص.٣٢٧) بأنها تكوين مواطن عالمى قادر على معالجة المشكلات ضمن منظور عالمى، ويمتلك اتجاهات ايجابية نحو الاختلاف الثقافية وحل النزاعات بطريقة سلمية، وممارسة التفكير النقدى والدفاع عن حقوق الانسان وحرياته الاساسية .

كما اكد Pareka (2003,p.23) على اهمية تعليم المواطنة العالمية، فالبشر يولدون ويعيشون فى مجتمع سياسى ما، ويرتبطون به من خلال مصالح مشتركة ونظام مشترك للحقوق و الواجبات، ويضحون بأنفسهم من أجل بلادهم محصورين فى المواطنة التقليدية، ولكننا يجب ان نخرج خارجها للمواطنة العالمية التى تهدف الى جعل انتماء الفرد للإنسانية جمعاء خارج الحدود الجغرافية والثقافية والاجتماعية والدينية التى تتصل بمجتماعتهم فحسب.

واتفق معه Myers(2010,p.483) على ان اكساب المتعلمين لقيم المواطنة العالمية اصبح ضرورة ملحة، حيث صارت المواطنة التقليدية فى مواجهة امرين هما: من داخل الدولة القومية ظهرت التعددية العرقية والاجتماعية التى تنادى بحقوقها المدنية ، وانتماءات الأفراد صارت عالمية تمتد خارج حدود الدولة الواحدة .

وأضاف Davies (2006,p.5) ان التربية على المواطنة العالمية تغرس لدى الطلاب انهم لا ينتمون الى امتهم فقط ، وانما الى العالم، وتشمل قضايا عالمية، مثل: حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وتحديد الهوية .

فقضية تعليم المواطنة العالمية تعد من أهم القضايا التى شغلت المعنيين بالمؤسسات التعليمية، فهى ضرورة فى وضع اهداف التعليم، وتثقيف الطلبة من خلال ثلاث عناصر، وهى: التفكير الإيجابى وتأكيد الشعور بالذات، والإرتباط بالآخرين(Bok e,2006,p.4)

ويبرز دور التربية من أجل المواطنة العالمية كوسيلة اساسية ومفهوم ونموذج يسلط الضوء على الوظائف الأساسية للتربية المرتبطة بتشكيل المواطنة فى ضوء علاقتها بالعولمة، والقيم الواجب اكسابها للمواطنين، حتى يتمكنوا من المشاركة فى ابعاد التنمية المجتمعية المرتبطة بالمستويات المحلية والعالمية، فضلًا عن الإسهام فى إعداد الأطفال والشباب للتعامل مع تحديات عالم اليوم والذى اصبح اكثر تشابكًا وترابطًا(Tawil,2013,p.8)

كما أكد التقرير الذى اعدته اليونسكو Unesco (2014) على ازدياد تطبيق التربية من اجل المواطنة العالمية فى العديد من البلدان ، حيث اصبحت موضوعًا هامًا وملحًا فى مواجهة المشكلات الدولية، والاضطرابات الاجتماعية والعنف والتطرف، ولذلك أوصت اليونسكو بضرورة ان يركز جدول اعمال التعليم لمرحلة ما بعد ٢٠١٥ على تدعيم السبل التى يسهم من خلالها التعليم فى تعزيز حقوق الأنسان والتنمية المستدامة وثقافة السلام واللاعنف والمساواة بين الجنسين والصحة واحترام التنوع الثقافى والحوار بين الثقافات .

- **خامسا: معايير التربية على المواطنة العالمية :**

تنقسم معايير التربية على المواطنة العالمية إلى بعدين، وهما : ابعاد داخلية تتضمن : الاحساس بالكفاءة الذاتية، والإلتزام بالصالح العام للجميع، وابعاد خارجية تتضمن : الوعى بالكيفية التى يعمل بها العالم والإجراءات التى تهدف إلى تحسين العالم، ووضحتهم فى ثلاث نقاط كالتالى :

- ✓ المشاركة المدنية العالمية، وهى اهم سمة للمواطن العالمى فمن خلالها يقوم بدور نشط للتصدى للمشكلات العالمية، فالمواطنة العالمية تخلق فرصة للمجتمع المدنى العالمى لمكافحة القضايا التى تؤثر فيهم .
- ✓ الكفاءة الذاتية، وهى ثقة الفرد بقدرته على احداث تغيير ايجابى فى القضايا العالمية .
- ✓ التأثيرات، ويقصد بها تأثير المناهج والبرامج فى تنمية قيم المواطنة العالمية .

(Kronfil,2011,p.36)

وذكر Skala (2016,p.332) ان من معايير ومؤشرات التربية على المواطنة العالمية:

(١) المشاركة المدنية العالمية .
(٢) الكفاءة فى التواصل بين الثقافات.
(٣) الكفاءة العالمية .
(٤) المسؤولية الاجتماعية.
(٥) عقلية عالمية عبر ثقافية .

ويمكن تحقيق هذه المعايير من خلال مجموعة من المؤشرات ، منها:

- ✓ التعرف على وجهات نظر الآخرين .
- ✓ التعرف على كيفية تطبيق المواطنة العالمية على ارض الواقع .
- ✓ التعرف على أوجه الشبه والأختلاف بين الفرد وغيره فى البدان الأخرى .
- ✓ التعرف على كيفية التواصل حول قضايا المواطنة العالمية .
- ✓ تعلم آليات الحفاظ على المساواة الاجتماعية العالمية.
- ✓ امتلاك نظرة ثاقبة لوجهات النظر المختلفة حول العالم .

- **الدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية قيم المواطنة العالمية :**

- دراسة صبرى جاب الله (٢٠٠٥) بعنوان: "تطوير التربية على المواطنة فى العالم فى ضوء الأتجاهات العالمية " . هدفت هذه الدراسة الى إبراز الجهود العالمية التى تبذل فى ميدان التربية على قيم المواطنة العالمية، وبيان المخاطر التى تعكسها العولمة بأشكالها المختلفة على هذه القيم، وخاصة العولمة الإعلامية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها : ضرورة التدرج فى تنمية قيم المواطنة

العالمية من الأسرة إلى المجتمع المحلى ثم المجتمع الأقليمى وصولًا إلى المجتمع الدولى العالمى .

- دراسة محمد القباج (٢٠٠٦) بعنوان : " التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر فى التعليم الثانوى المغربى " . هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيف نجعل التعليم الثانوى المغربى موافقًا لمستجدات القرن الحادى و العشرين ؟ وما القيم التى نتجت عن تلك المستجدات ؟، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ؛ أهمها : التربية على المواطنة العالمية والقيم الجديدة المتصلة بها لايمكن أن تمرر عبر مادة تخصصية واحدة بل ينبغى أن تتهتم بها كل المواد، خصوصًا مادة الفلسفة لأنها تساعد على التفكير الحر و النقد والإقرار بتعدد وجهات النظر كطريق لإدراك حقائق العالم .
- دراسة عبدالله الخيارى (٢٠٠٧) بعنوان :" المقومات النظرية لأكتساب قيم المواطنة العالمية " . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المقومات النظرية التى تساعد طلبة المدرسة الثانوية فى اكتساب قيم المواطنة العالمية من وجهة نظر عينة من معلمى التعليم الثانوى، واعتمدت على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها :التأكيد على إعادة تأسيس العلاقة التربوية داخل المدرسة وفق مبادىء الديمقراطية والحوار والشراكة مع الاخر، وتمكين المعلمين من أفضل الطرق البيداغوجية كى يتمكنوا من تكوين قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب، ومنها حقوق الأنسان والتسامح والحوار مع الآخر .
- دراسة جيدورى(٢٠١٢) التى هدفت الى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، والتعرف على دور اعضاء هيئة التدريس فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم وتحديد جوانب النقص فى البرامج والمناهج الجامعية، وأكدت نتائج الدراسة على اهمية تنمية قيم المواطنة العالمية وتكوين مواطن مدرك ان الحوار والتسامح والسلام كفايات ضرورية، لكى يسهموا فى تحقيق التنمية والسلام الاجتماعى لوطنهم و العالم من خلال اعدادهم لمواطنة عالمية مسئولة وواعية .
- دراسة Fettes (2007) بعنوان : " المواطنة العالمية من خلال مشاريع البحث" . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور بعض المشاريع فى التعلم النشط لتعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الشباب الأمريكى، واعتمدت على المنهج التجريبى من خلال استخدامه وسائل تعليمية مثل: الفيديو والموسيقى والرقص والمواقع الألكترونية والمناقشات والمؤتمرات والتحقيقات والاستقصاءات لدى الشباب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها :

التأكيد على أهمية التعليم والتعلم النشط فى تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الشباب عن طريق مشاريع العمل، والتى تمكنهم من تطوير اهتماماتهم العالمية عبر الحوار البناء مع الآخرين .

- دراسة David (2007) بعنوان : " التربية من أجل المواطنة العالمية " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفرق بين التربية على ثقافة المواطنة ومناهج التربية القومية أو الوطنية فى مرحلة التعليم الأساسي واعتمدت على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها : أن مناهج التربية الوطنية أو القومية لا تكفى لتعزيز ثقافة المواطنة العالمية، لأن تعزيز هذه الثقافة يتطلب سلسلة متتالية ومترابطة من الأنشطة التى تمارس داخل الفصل و المدرسة والأسرة فى نطاق المجتمع المحلى والعالمى لتنمية الأحساس بالقدرة على الفعل والمشاركة والمسؤولية الأجتماعية .
- دراسة Monica(2007) بعنوان :" التربية من أجل المواطنة العالمية : استكشاف اثنتين من الطرائق المنهجية ". هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين منهجين لتعليم المواطنة العالمية فى مدرستين من المدارس العليا الكندية؛ واتبعت هذه الدراسة أسلوب دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها: ضرورة تعزيز الفرص الدولية لدعم المواطنة العالمية لدى الطلاب .
- دراسة Temel(2016) : بعنوان " دراسة مستويات المواطنة العالمية لطلاب الجامعات التركية وفقا للمتغيرات المختلفة" ، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المواطنة العالمية ومستوياتها عند طلاب الجامعة التركية واعتمدت على المنهج الوصفى المسحى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها : أن مستويات المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعات كانت منخفضة بشكل عام .

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة فى تحديد قيم المواطنة العالمية التى سيتضمنها البرنامج المقترح، كما يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن المواطنة العالمية من الموضوعات المهمة التى اهتمت بها العديد من الدراسات العربية والأجنبية نتيجة للتطورات والأحداث العالمية المتلاحقة، فالمواطنة العالمية من الموضوعات المهمة التى تتطلب دراسة مستمرة، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى مجتمع الدراسة حيث اجريت الدراسات السابقة على طلاب المرحلة الثانوية او الجامعية بينما اجريت الدراسة الحالية على طلاب الدبلوم العام .

وتوصل الباحثان من خلال الادبيات والدراسات السابقة الى قيم المواطنة العالمية التى بنى البرنامج فى ضوئها، على النحو التالى :

(١) المساواه والعدل بين الناس فى المعاملات دون التفرقة او التمييز على اساس العرق او الجنس او اللون.

(٢) السلام العالمى من خلال اشاعة السلام على مستوى العالم وحل النزاعات بطرق سلمية.

(٣) التسامح مع الاخر من اجل تعزيز القواسم المشتركة بين الشعوب واقصاء الفروق بينهم.

(٤) الحوار وتبادل المعلومات والافكار والتعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها.

وبعد أن عرض الباحثان لمتغيرات البحث الأساسية بالتفصيل، ننتقل الآن إلى توضيح تفصيلى للإجراءات التى اتبعها الباحثان فى البحث الحالى؛ وصولاً للبرنامج المقترح.

ثانياً : منهج البحث وأدواته واجراءاته

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج البحث وعينته، والأدوات التي أعدها الباحثان، والتي تتمثل في إعداد قوائم أبعاد حوار الحضارات، قيم التعايش السلمي، المواطنة العالمية، كما تم تصميم برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات في ضوء القوائم المقترحة، وكذلك إعداد دليل عضو هيئة التدريس لتدريس البرنامج المقترح، كما تم تصميم مقياس التعايش السلمي، اختبار المواطنة العالمية، وتطبيقهما قبلياً، وبعدياً على طلاب الدبلوم العام " شعبة الفلسفة " بكلية التربية جامعة الاسكندرية عينة البحث .

ويتضمن هذا الجزء ايضاً عرضاً لإجراء التجربة الميدانية، والخطوات التي اتبعت في اجراء التطبيق الميداني، ثم عرض الأسلوب الاحصائي المستخدم، وفيما يلي تفصيلاً لما سبق :

❖ منهج البحث :

استخدم الباحثان في البحث الحالي: **المنهج قبل التجريبي** ذي المجموعة الواحدة مع اجراء القياس القبلي والبعدي؛ وذلك لمعرفة اثر تدريس برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات (المتغير المستقل) في تنمية قيم التعايش السلمي، والمواطنة العالمية (المتغيرات التابعة) لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية .

❖ عينة البحث

تم اختيار عينة البحث " العينة الاستطلاعية " من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م ، وبلغ عددهم (٧٨) طالب وطالبة ، ويوضح الجدول التالي العينة الاستطلاعية للبحث

جدول (٣)

العينة الاستطلاعية للبحث

الجامعة	الكلية	الفرقة	الشعبة	عدد الطلاب
الإسكندرية	التربية	الدبلوم العام	الاجتماع	٧٨

كما تم اختيار عينة البحث " العينة الاساسية " من طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة بكلية التربية جامعة الاسكندرية ، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م ، وبلغ عددهم (٦٢) طالب وطالبة ، ويوضح الجدول التالي العينة الاساسية للبحث

جدول (٤)

العينة الاساسية للبحث

الجامعة	الكلية	الفرقة	الشعبة	عدد الطلاب
الإسكندرية	التربية	الدبلوم العام	الفلسفة	٦٢

❖ أدوات البحث :

قام الباحثان بإعداد ادوات البحث في ضوء مشكلة البحث وطبيعته ومتغيراته على النحو التالي :

أولاً : تحديد قائمة بأبعاد حوار الحضارات :

لكي يحدد الباحثان قائمة بأبعاد حوار الحضارات قام بإعداد قائمة مقترحة بأبعاد حوار الحضارات، والمرتبطة بدراسة الفلسفة والمناسبة لطبيعة وخصائص طلاب الدبلوم العام، وذلك وفق الخطوات التالية :

١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت أبعاد حوار الحضارات

٢- الإطلاع على بعض الأدبيات النظرية التي تناولت علاقة الفلسفة بحوار الحضارات

٣- تحديد الخصائص المختلفة لطلاب الدبلوم العام

٤- تحديد الاحتياجات التربوية لطلاب الدبلوم العام

٥- ومن خلال مراجعة الدراسات والأدبيات النظرية السابقة قام الباحثان بتحديد قائمة مبدئية بأبعاد حوار الحضارات ، والتي اشتملت على الأبعاد الخمسة التالية:

- البعد الديني
- البعد السياسي
- البعد الثقافي والحضاري
- البعد الاجتماعي
- البعد الاقتصادي

٦- تحديد مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تندرج تحت كل بعد من الأبعاد الرئيسة .

٧- عرض الصورة المبدئية لقائمة ابعاد حوار الحضارات المقترحة لطلاب الدبلوم العام على مجموعة من المحكمين للوقوف على :

- سلامة الصياغة اللغوية .
- مدى ارتباط تلك الأبعاد بدراسة الفلسفة .
- مدى مناسبة تلك الأبعاد بطبيعة وخصائص طلاب الدبلوم العام .

٩- تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين

١٠- إعداد الصورة النهائية لقائمة أبعاد حوار الحضارات المقترحة في ضوء آراء المحكمين .[١]

جدول (٥)

قائمة أبعاد حوار الحضارات

م	الأبعاد الرئيسة	المؤشرات الفرعية
١	**البعد الديني**	• تأصيل التعايش مع الآخر؛ لأنه يجعل المجتمعات تعيش معا على أختلاف المعتقدات والمذاهب وتجمعها حقوق وواجبات مشتركة، مع التأكيد على ان يحترم كل منه الآخر • أهمية وجود التسامح الديني بين جميع مختلف الحضارات والمجتمعات

[١] ملحق رقم (١) قائمة بأبعاد حوار الحضارات

		• احترام الخصوصيات والمشاعر والرموز والمقدسات الدينية • تربية النشء على احترام عقائد الآخرين وحق الآخر في الاختلاف الديني من خلال تربية دينية مستنيرة ومنفتحة على عالم الأديان والحضارات المختلفة
٢	**البعد السياسي**	• إنهاء سلسلة الصراعات المدمرة التى تحدث بين الشعوب • قبول سياسة السلام العالمى والعدالة والمساواة فى الحقوق والواجبات • الوعى بالقيم المشتركة بين الشعوب بما يحقق التفاهم بين الشعوب والأمم. • أن تمثل المشاركة السياسية أساس الديمقراطية وتعبيراً عن سيادة الشعب وتسهم هذه المشاركة فى تنمية شعور المواطنين بالانتماء –بمختلف أشكاله– لبلادهم.
٣	**البعد الثقافي والحضاري**	• القضاء على العرقية . • تجنب التمسك بالثقافة الفردية . • الاعتراف بكافة الثقافات الإنسانية الأخرى • عدم تجاهل الآخر أو محاولة اقصائه . • ضرورة ترابط وتفاعل كلا من الحضارة الغربية والحضارة العربية الإسلامية بحيث لا يمكن لأى منهما الاستغناء عن الآخر.
٤	**البعد الاجتماعي**	• تحقيق الوئام بين البشر فى مختلف المجتمعات لإقامة نظام جديد يقوم على القيم المشتركة والمساواة والتوافق في الآراء وتحقيق السلام والرخاء المشترك للمجتمع البشرى في نهاية الأمر. • ضرورة الانفتاح على أفكار وأراء الآخرين • التخلص من المفاهيم والصور النمطية الخاطئة والتي تولد الكراهية تجاه الآخر وبناء حضارة إنسانية مشتركة تقوم على هو الاحترام المتبادل بين جميع فئاتها.
٥	**البعد الاقتصادي**	• ازالة كافة الحواجز، والعوائق امام التعاون والتبادل الاقتصادى بين الدول • تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص امام جميع شعوب العالم فى المنافسة الاقتصادية • المشاركة فى صنع القرارات الاقتصادية محلياً وعالمياً • اخراج مواطنين واعيين بأهمية التبادل الاقتصادى • إقامة علاقات اقتصادية دولية سليمة .

ويتضح من الجدول السابق ان قائمة أبعاد حوار الحضارات في صورتها النهائية تكونت من خمسة أبعاد رئيسة يندرج تحتها (٢١) ستة عشر من المؤشرات الفرعية .

ثانياً : إعداد البرنامج القائم على أبعاد حوار الحضارات :

قام الباحثان بإعداد " كتاب الطالب " يحتوى علي أهداف ومحتوي البرنامج القائم على حوار الحضارات، كما اعد الباحثان دليلاً لعضو هيئة التدريس للاسترشاد به عند تدريس البرنامج المقترح، وبالتالي فإن إجراءات إعداد البرنامج القائم على حوار الحضارات، تضمنت الخطوات التالية :

- **إعداد كتاب الطالب** [٢]

في ضوء الصورة النهائية لقائمة أبعاد حوار الحضارات، قام الباحث بإعداد كتاب الطالب في ضوء مجموعة من الخطوات يمكن الإشارة إليها علي النحو التالي :

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج بحيث تراعي التوازن بين النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية وفقاً لنواتج التعلم المتوقعة

جـ - صياغة محتوى البرنامج

د- تضمين البرنامج بعض الوسائل التعليمية والرسوم التخطيطية المتفقة مع الموضوعات المطروحة والهدف من تدريسها

هـ- تضمين البرنامج بعض الانشطة التعليمية لإثراء موضوعات البرنامج

و- اشتمال البرنامج في نهاية كل موضوع على بعض الاسئلة بهدف تقويم اداء الطالب في كل موضوع، والتعرف على مدى تحقيقه للأهداف المرجوة .

واشتمل كتاب الطالب على العناصر الاتية :

(١) **مقدمة الكتاب :** هي مقدمة موجزة حول موضوعات البرنامج المقترح، والهدف من دراستها، كما يتم من خلالها توضيح اهمية دراسة موضوعات البرنامج للطلاب

(٢) **الأهداف العامة :** هي الغرض العام المراد تحقيقه من خلال دراسة الموضوعات المقترحة القائمة على حوار الحضارات، وقد تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء مجموعة من المعايير الخاصة بتحديد أهداف البرنامج ، وهي ما يلي :

- ✓ أن تكون الأهداف واضحة .
- ✓ أن تكون الأهداف واقعية بحيث يسهل تحقيقها .

[٢] ملحق رقم (٢) كتاب الطالب

- ✓ أن تكون الأهداف شاملة لجميع جوانب شخصية المتعلم .
- ✓ أن تكون الأهداف مناسبة لخصائص نمو المتعلمين ولحاجات مجتمعهم .

وقد حدد الباحثان أهداف عامة للبرنامج وهي كما يلي :

١. تحديد مفهوم الحوار الحضاري
٢. استنتاج العلاقة بين مفهوم حوار الحضارات والاتجاه نحو صراع الحضارات
٣. تحديد اهداف حوار الحضارات
٤. توضيح أهمية حوار الحضارات في الوقت الحالي
٥. تكوين اتجاه ايجابي نحو حوار الحضارات
٦. تحديد مفهوم التعايش السلمي
٧. تقدير اهمية التعايش السلمي في تعزيز الوحدة الوطنية
٨. تقدير اهمية التعايش السلمي في حماية حقوق الانسان
٩. تحديد مفهوم الهوية الثقافية
١٠. التعرف على النظريات النفسية التي تناولت التسامح الفكري
١١. التعرف على شخصيات رسخت مفهوم التسامح الفكري
١٢. تحديد مفهوم المشاركة المدنية
١٣. التعرف على اشكال المشاركة المدنية
١٤. اقتراح طرق لمواجهة تحديات المشاركة المدنية
١٥. تنمية قيم التعايش مع الآخر
١٦. تنمية قيم المواطنة العالمية

(٣) <u>محتوي الوحدات التعليمية</u> : وقد تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء مجموعة من المعايير الخاصة باختيار وتنظيم محتوي البرنامج وهي ما يلي :

- ✓ مناسبة المحتوي للأهداف العامة للبرنامج .
- ✓ مناسبة المحتوي لطبيعة وخصائص طلاب الدبلوم العام .
- ✓ ارتباط المحتوي بالقضايا والمشكلات والمواقف الحياتية للطلاب .
- ✓ تنوع الخبرات التعليمية التي تشتمل عليها موضوعات البرنامج .

وفى ضوء الاعتبارات السابقة نظم الباحثان موضوعات وخبرات المحتوى كما يلي:

- الموضوع الأول : حوار الحضارات " المفهوم– المبادئ "

- الموضوع الثاني : التعايش السلمي
- الموضوع الثالث : الهوية الثقافية
- الموضوع الرابع : التسامح الفكري
- الموضوع الخامس : المشاركة المدنية

(٤) طرائق التدريس المقترحة للبرنامج :

وقد تم تحديد طرائق التدريس المقترحة للبرنامج في ضوء مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار طرائق التدريس، وهي ما يلي :

- ✓ الارتباط بالأهداف المراد تحقيقها.
- ✓ أن تكون مناسبة لتدريس موضوعات البرنامج .
- ✓ أن تكون مناسبة لمستوي الطلاب .
- ✓ مراعاة ايجابية الطلاب في التعلم .
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- ✓ إثارة اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلم .

وفي ضوء تلك المعايير الخاصة باختيار طرائق التدريس المقترحة بالبرنامج، استعان الباحثان بطرائق التدريس التالية :

- ✓ استراتجية ما وراء المعرفة
- ✓ استراتيجية بناء توافق وجهات النظر
- ✓ استراتيجية السيناريو
- ✓ استراتيجية التدريس التبادلي

(٥) تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية :

وقد تم تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المقترحة للبرنامج في ضوء مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار تلك الأنشطة والوسائل التعليمية، وهي ما يلي :

- **بالنسبة للأنشطة التعليمية فيجب :**

- ✓ ارتباط الأنشطة بالأهداف التعليمية .
- ✓ ارتباط الأنشطة بالخبرات التعليمية .
- ✓ ارتباط الأنشطة بحاجات وميول واتجاهات الطلاب .
- ✓ ارتباط الأنشطة بالأحداث الجارية والمواقف الحياتية للطلاب .

- **بالنسبة للوسائل التعليمية فيجب :**

✓ ملائمة الوسيلة التعليمية لخصائص الطالب .
✓ وضوح الوسيلة التعليمية.
✓ دقتها العلمية ومدي مطابقتها للواقع .
✓ مناسبتها لمدة العرض وبساطتها .
✓ سهولة استخدامها وقلة تكاليفها .

وفي ضوء تلك المعايير الخاصة باختيار الأنشطة والوسائل التعليمية بالبرنامج ، استعان الباحثان بالأنشطة والوسائل التعليمية التالية :

✓ حلقات مرئية وسمعية لبعض البرامج التليفزيونية التي تعرض حلقات حوار ونقاش لبعض القضايا والأحداث الجارية .
✓ تحليل بعض المقالات الصحفية المنشورة في الصحف اليومية .
✓ تحليل بعض المواقف الحياتية التي يمر بها الطلاب .

(هـ) تحديد أساليب التقويم :

وقد تم تحديد أساليب التقويم في ضوء مجموعة من المعايير وهي ما يلي :

✓ الصدق : ويعني أن تكون الأداة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه .
✓ الثبات : ويعني أن تعطي أساليب التقويم نفس النتائج إذا أعيد استخدامها مرة أخري علي نفس الأفراد مع ضبط ظروف اختبارها .
✓ تنوع أساليب التقويم .
✓ استمرارية التقويم (قبلي ومرحلي وختامي) .

وفي ضوء تلك المعايير ، تم تقويم موضوعات البرنامج من خلال :

✓ التقويم القبلي: وذلك من خلال تطبيق مقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية قبلياً على طلاب الدبلوم العام " شعبة الفلسفة "
✓ التقويم المرحلي: وذلك من خلال التدريبات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب أثناء تطبيق البرنامج .
✓ التقويم الختامي: ويتمثل في تطبيق مقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية بعدياً علي نفس المجموعة .

➢ **إعداد دليل عضو هيئة التدريس[٣] :**

في ضوء إطلاع الباحثان على الدراسات التي أجريت في مجال تدريس حوار الحضارات، والأدبيات الخاصة بطرائق التدريس الخاصة بتنمية قيم التعايش السلمي، المواطنة العالمية، قام الباحثان بإعداد دليلاً لعضو هيئة التدريس للاسترشاد به أثناء تدريس البرنامج ، ويحتوي هذا الدليل :

- مقدمة الدليل .
- الأهداف العامة للبرنامج .
- إستراتيجية التدريس المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج .
- الخطة الزمنية للبرنامج المقترح .
- تدريس موضوعات البرنامج :
  - ✓ الموضوع الأول : حوار الحضارات " المفهوم– المبادئ "
  - ✓ الموضوع الثاني : التعايش السلمي
  - ✓ الموضوع الثالث : الهوية الثقافية
  - ✓ الموضوع الرابع : التسامح الفكري
  - ✓ الموضوع الخامس : المشاركة المدنية

ولقد تضمنت الأجزاء الخاصة بتدريس موضوعات البرنامج على ما يلي :

- عنوان الموضوع
- أهداف الموضوع
- الوسائل التعليمية
- خطة السير في تدريس الموضوع وتتضمن :
  - ✓ تهيئة الطلاب
  - ✓ عرض الموضوع
  - ✓ تقويم الموضوع

[٣] ملحق رقم (٣) دليل عضو هيئة التدريس

ثالثاً : إعداد مقياس التعايش مع الآخر :

مر إعداد مقياس التعايش مع الآخر بعدة مراحل هي :

(أ) إعداد قائمة قيم التعايش مع الاخر

لكي يحدد الباحثان قائمة قيم التعايش مع الآخر قام الباحثان بإعداد قائمة مقترحة بأبعاد قيم التعايش مع الآخر، والمرتبطة بدراسة الفلسفة والمناسبة لطبيعة وخصائص طلاب الدبلوم العام، وذلك وفق الخطوات التالية :

١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت قيم التعايش مع الآخر

٢- الإطلاع على بعض الأدبيات النظرية التي تناولت علاقة الفلسفة بقيم التعايش مع الاخر

٣- تحديد الخصائص المختلفة لطلاب الدبلوم العام

٤- تحديد الاحتياجات التربوية لطلاب الدبلوم العام

٥- ومن خلال مراجعة الدراسات والأدبيات النظرية السابقة قام الباحثان بتحديد قائمة مبدئية بأبعاد قيم التعايش مع الاخر ، والتي اشتملت على الأبعاد الأربعة التالية:

- البعد الأول : قيم التعايش مع الآخر في المجال الاجتماعي
- البعد الثاني : قيم التعايش مع الآخر في المجال الثقافي
- البعد الثالث : قيم التعايش مع الآخر في المجال الديني
- البعد الرابع: قيم التعايش مع الآخر في المجال السياسي

٦- تحديد مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تندرج تحت كل بعد من الأبعاد الرئيسة .

٧- عرض الصورة المبدئية لقائمة أبعاد قيم التعايش مع الآخر المقترحة لطلاب الدبلوم العام على مجموعة من المحكمين للوقوف على :

- سلامة الصياغة اللغوية .
- مدى ارتباط تلك الأبعاد بدراسة الفلسفة .
- مدى مناسبة تلك الأبعاد بطبيعة وخصائص طلاب الدبلوم العام .

٩- تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين

١٠- إعداد الصورة النهائية لقائمة أبعاد قيم التعايش مع الآخر في ضوء آراء المحكمين [٤].

[٤] ملحق رقم (٤) قائمة ابعاد قيم التعايش مع الآخر

(ب) إعداد مقياس التعايش مع الآخر

وقد قام الباحثان بإعداد مقياس التعايش مع الآخر في ضوء مجموعة من الخطوات

١- استقراء بعض الدراسات السابقة التي تضمنت إعداد المقاييس، وحُدد هدف المقياس في قياس قيم التعايش مع الاخر؛ لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة بكلية التربية .

٢- أعدت الصورة الأولية للمقياس، وصمم المقياس بحيث يتضمن أربعة أبعاد رئيسة، وهي ما يلي :

- البعد الأول : قيم التعايش مع الآخر في المجال الاجتماعي
- البعد الثاني : قيم التعايش مع الآخر في المجال الثقافي
- البعد الثالث : قيم التعايش مع الآخر في المجال الديني
- البعد الرابع: قيم التعايش مع الآخر في المجال السياسي

وبلغت مفردات المقياس (٣٣) مفردة وزعت علي الأبعاد السابقة بحيث بلغ عدد مفردات البعد الاول (١٦) مفردة منها (٩) موجبة و (٧) سالبة، وبلغت مفردات البعد الثاني (٧) مفردة منها (٤) موجبة ، (٣) سالبة ، وبلغت مفردات البعد الثالث (١٠) مفردة منها (٧) موجبة و (٣) سالبة

ويوضح الجدول التالي عدد وارقام العبارات الموجبة والسالبة في كل بعد من ابعاد المقياس، ويستجيب الطلاب لمفردات المقياس بوضع علامة (✓) اسفل البديل الذي يعبر عن اتجاههم اما موافق بشدة (وتعطي خمس درجات) او موافق الي حد ما (وتعطي اربع درجات) او التردد وعدم القدرة علي التحديد (وتعطي ثلاث درجات) او الرفض (وتعطي درجتان) او الرفض بشدة (وتعطي درجة واحدة) وذلك في حالة العبارات الموجبة ، والعكس في حالة العبارات السالبة ، وبذلك تكون النهاية العظمي للمقياس (١٦٥) درجة وتكون النهاية الصغري (٣٣) درجة .

جدول (٦)

جدول المواصفات لمقياس التعايش مع الآخر

البعد الرئيسي	ارقام المفردات الموجبة	ارقام المفردات السالبة	المجموع الكلي
• البعد الأول : قيم التعايش مع الاخر في المجال الاجتماعي	٩، ١٠ ، ٢٣ ، ٢٨ ،٢٩	٢٥ ، ٢٦ ، ٣١	٨
• البعد الثاني : قيم التعايش مع الاخر في المجال الثقافي	١، ٣٣،١٨،٤	٥، ٦، ١٩،٨	٨
• البعد الثاني : قيم التعايش مع الآخر في المجال الديني	٣ ،١٦ ، ٢٠ ، ٢٢،	٣٠، ١٣، ٣٢	٧
• البعد الثالث : قيم التعايش مع الآخر في المجال السياسي	٢، ١٢، ٧، ١٥،١٤ ، ١٧ ، ٢٤	٢١، ١١، ٢٧	١٠
المجموع الكلي للعبارات	٢٠	١٣	٣٣

وتم تجريب المقياس مبدئياً علي عينة من طلاب الدبلوم العام عددها (٧٨) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الاسكندرية في الاسبوع الاول من الفصل الدراسي الاول لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ، للتحقق من وضوح العبارات وواقعيتها؛ باستخدام معادلة هوفستاتر لقياس مدي ادراك الطلاب لواقعية العبارات، وتم تعديل صياغة بعض مفرداته وتبسيط العبارات التي تحتاج الي تعديل، وهذه العادلة هي

مدي واقعية العبارة = (مج س+) (مج س −)

(مج س .)

حيث ان مج س + = مجموع استجابات موافق بشدة وموافق

مج س – = مجموع استجابات ارفض بشدة وارفض

مج س . = مجموع استجابات محايد

٣_ تم ضبط المقياس وحساب صدقه وثباته علي النحو التالي :

- حدد صدق المقياس ومناسبة مجالاته ومفرداته لقياس قيم التعايش مع الآخر لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة عينة الدراسة ، استناداً علي آراء مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس .
- تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات قيمة مقدارها (٨٨،) وتشير هذه النسبة إلي ثبات المقياس، وإمكانية الاعتماد عليه، ومن ثم اصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً للتطبيق [٥]

رابعاً : إعداد اختبار المواطنة العالمية :

للحكم علي فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات؛ لتنمية قيم التعايش مع الاخر، والمواطنة العالمية؛ لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الاسكندرية ، تم اعداد اختبار المواطنة العالمية، وفيما يلي عرض اجراءات بناء هذا الاختبار :

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلي قياس قيم المواطنة العالمية لدي طلاب الدبلوم العام بكلية التربية

٢- تحديد مستويات الاختبار :

وقد حدد الباحثان مستويات الاختبار في قيم المواطنة العالمية التالية :

- ✓ المساواه و العدل بين الناس فى المعاملات دون التفرقة او التمييز على اساس العرق او الجنس او اللون.
- ✓ السلام العالمى من خلال اشاعة السلام على مستوى العالم وحل النزاعات بطرق سلمية .
- ✓ التسامح مع الاخر من اجل تعزيز القواسم المشتركة بين الشعوب واقصاء الفروق بينهم.
- ✓ الحوار وتبادل المعلومات والافكار والتعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها.

[٥] ملحق رقم (٤) مقياس التعايش مع الآخر

٣- إعداد جدول المواصفات :

وقد تم صياغة أسئلة الاختبار في صورة الاختيار من متعدد علي شكل مواقف لكل موقف مجموعة من البدائل لكي يختار الطالب البديل الذي يتناسب معه ، ويوضح الجدول التالي عدد الأسئلة لكل قيمة من قيم المواطنة العالمية

جدول (٧)

جدول مواصفات اختبار المواطنة العالمية

قيم المواطنة العالمية	عدد الأسئلة	أرقام المواقف في الاختبار
المساواة والعدل	٤	١، ٢ ، ٣ ، ٤
السلام العالمي	٤	٥، ٦، ٧، ٨
التسامح مع الآخر	٤	٩، ١٠ ، ١١، ١٢
الحوار وتبادل المعلومات والآراء	٤	١٣، ١٤، ١٥، ١٦
المجموع	١٦	١٦

ولقد راعي الباحثان عند صياغة مفردات الاختبار المعايير التالية :

- صياغة أسئلة الاختبار بطريقة علمية دقيقة .
- أن تكون الأسئلة مناسبة للوقت المحدد للإجابة عليه .
- أن تكون أسئلة الاختبار مرتبطة بالأهداف المطلوبة من البرنامج والطرق التي يتم بها تدريسه .
- الاهتمام بتنويع أسئلة الاختبار بحيث تشمل كافة أجزاء وموضوعات البرنامج وبطريقة تتناسب مع أهميتها الفعلية .
- صياغة الأسئلة بطريقة واضحة مع تلافي وجود ألغاز أو عبارات مبهمة .
- أن تكون الأسئلة متدرجة من الأسهل إلي الأصعب .
- مدي مناسبة تلك الأسئلة لمستوي طلاب الدبلوم العام بكلية التربية .

٤- تعليمات الاختبار:

وضع الباحثان مجموعة من التعليمات لإرشاد طلاب الدبلوم العام أثناء الإجابة عن الاختبار وهي ما يلي :

- اقرأ كل موقف جيداً قبل أن تحدد التصرف المناسب بوضع علامة أمامه في ورقة الإجابة .
- اختر استجابة واحدة لكل موقف يعبر عنك إذا كنت في الموقف .
- لا تترك موقف دون استجابة .

٥- عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين :

بعد صياغة مواقف الاختبار ووضع التعليمات تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي :

- بيان مدى مناسبة المواقف لطبيعة وخصائص طلاب الدبلوم العام بكلية التربية .
- بيان مدى دلالة كل استجابة صحيحة على القيمة التي تقيسها .
- بيان مدى مناسبة عدد المواقف الموضوعة لقياس كل قيمة.
- بيان مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لمواقف الاختبار واستجاباته .
- إضافة أي تعديلات أو إضافات يرونها مناسبة .

٦- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عينة من طلاب الدبلوم العام (٧٨) طالب وطالبة، وذلك في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٢ /٢٠٢٣ ، بكلية التربية جامعة الاسكندرية بهدف قياس ما يلي :

- **حساب زمن الاختبار :**

تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ طالب}}{٢}$$

وبالتعويض في المعادلة السابقة من خلال نتائج تطبيق التجربة الاستطلاعية نجد أن :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{٢٠+٣٠}{٢} = ٢٥$$

وبالتالي تحدد زمن الاختبار بزمن قدره ٢٥ دقيقة

- **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات وعبارات الاختبار :**

حدد الباحثان لكل سؤال من أسئلة الاختبار عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة وعدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة خاطئة ومن هذه البيانات قام

الباحثان بحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار. وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين (٠,٢– ٠,٨) ، وهى تعد معاملات مناسبة لتطبيق الاختبار .

- **حساب معامل التمييزية لمفردات وعبارات الاختبار :**

حدد الباحثان لكل سؤال من أسئلة الاختبار عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة وعدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة خاطئة، وتم ترتيب أوراق الطلاب ترتيباً تصاعدياً، وتقسيم أوراقهم إلي مجموعتين عليا ودنيا، ومن هذه البيانات قام الباحثان بحساب معاملات التمييزية لكل سؤال من أسئلة الاختبار .

- **التأكد من ثبات الاختبار :**

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر– ريتشاردسون، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧١) وهى قيمة مناسبة لتطبيق الاختبار .

- **التأكد من صدق الاختبار** :وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى مناسبة مواقف الاختبار ومفرداته لدي طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة بكلية التربية . وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون فيما يتعلق بصياغة مواقف الاختبار وعباراته ، اعتبر الباحثان الاختبار صادقاً منطقيًا .

وبحساب زمن الاختبار ومعاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييزية، وحساب معامل ثبات الاختبار والتأكد من صدقه أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق ملحق رقم [٦]

ثالثاً: التجريب الميداني

ويتضمن هذا الجزء عرض، وإجراء تجربة البحث، وفيما يلي تفصيلاً لما سبق :

(أ) عرض تجربة البحث، ويتضمن :

١- الهدف من تجربة البحث

يهدف إجراء تجربة البحث إلى قياس مدى فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات؛ لتنمية قيم التعايش مع الآخر، والمواطنة العالمية؛ لدى طلاب الدبلوم العام بكلية

[٦] ملحق رقم (٦) اختبار المواطنة العالمية

التربية جامعة الاسكندرية، وذلك بمقارنة متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لمقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية .

٢- التصميم التجريبي للبحث

أخذ هذا البحث بالتصميم قبل التجريبي الذي يتضمن مجموعة تجريبية واحدة؛ وذلك لأن محتوى البرنامج المقترح جديد على طلاب الدبلوم العام، مع الأخذ بأسلوب التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لمقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية ، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة .

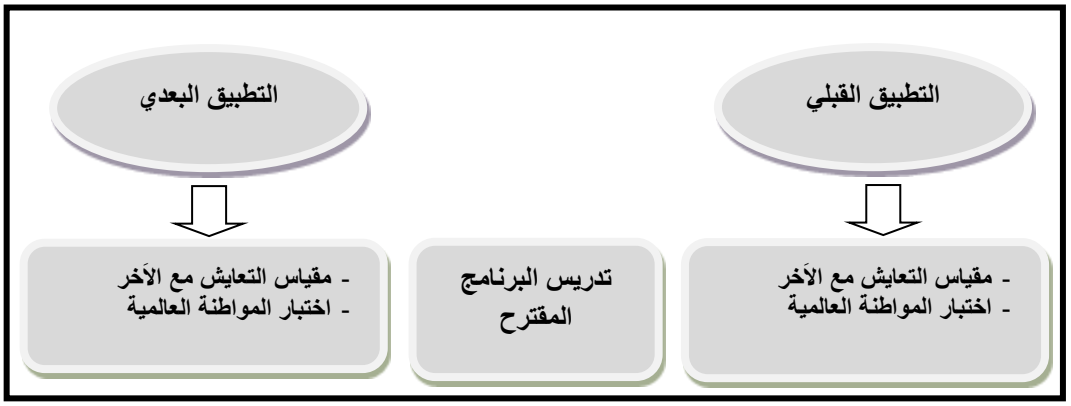

شكل رقم (٣)

التصميم التجريبي وخطوات إجراء تجربة البحث

٣- المجتمع الإحصائي وعينة البحث

المجتمع الإحصائي في هذا البحث هم طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة بكلية التربية جامعة الاسكندرية كما هو موضح بالجدول التالي :

جـدول (٨)

بيان بطلاب عينة البحث

الجامعة	الكلية	الفرقة	الشعبة	عدد الطلاب
الإسكندرية	التربية	الدبلوم العام	الفلسفة	٦٢

ويتضح من الجدول السابق أن عدد طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة بكلية التربية " عينة البحث " (٦٢) طالب وطالبة .

(ب) إجراء تجربة البحث، ويتضمن :

١- تطبيق مقياس التعايش مع الآخر قبلياً :

قام الباحثان بتطبيق مقياس التعايش مع الآخر على طلاب الدبلوم العام "عينة البحث" وذلك يوم ٢٦/ ١٠ / ٢٠٢٢ وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح

٢- تطبيق اختبار المواطنة العالمية قبلياً :

قام الباحثان بتطبيق اختبار المواطنة العالمية على طلاب الدبلوم العام " عينة البحث " وذلك يوم ٢٦/ ١٠ / ٢٠٢٢ وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح

٣- تدريس البرنامج القائم على حوار الحضارات؛ لطلاب الدبلوم العام عينة البحث :

بعد تطبيق مقياس التعايش مع الآخر، واختبار المواطنة العالمية قبلياً على طلاب الدبلوم العام" عينة البحث "، تم تدريس البرنامج القائم على حوار الحضارات للطلاب عينه البحث . وقد قام الباحثان بعملية التطبيق؛ وذلك نظراً لحداثة الموضوع، وقد تم تطبيق البرنامج في الفترة من يوم ٢٧/ ١٠ / ٢٠٢٢ م إلى ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٢ م وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

جدول رقم (٨)

الخطة الزمنية لتنفيذ موضوعات البرنامج

موضوعات البرنامج المقترح	عدد المحاضرات
الموضوع الأول : حوار الحضارات " المفهوم – المبادئ"	**٢**
الموضوع الثاني : التعايش السلمي	**٢**
الموضوع الثالث : الهوية الثقافية	**٢**
الموضوع الرابع : التسامح الفكري	**٢**
الموضوع الخامس : المشاركة المدنية	**٢**
المجموع	**١٠ محاضرات**

٤- تطبيق مقياس التعايش مع الآخر بعدياً :

قام الباحثان بتطبيق مقياس التعايش مع الآخر على طلاب الدبلوم العام " عينة البحث " وذلك يوم ٢٨/ ١١ / ٢٠٢٢ وذلك بعد تدريس البرنامج القائم على حوار الحضارات .

٥- تطبيق اختبار المواطنة العالمية بعدياً :

قام الباحثان بتطبيق اختبار المواطنة العالمية على طلاب الدبلوم العام " عينة البحث " وذلك يوم ٢٨/ ١١ / ٢٠٢٢ وذلك بعد تدريس البرنامج القائم على حوار الحضارات.

رابعاً: نتائج البحث وتفسيرها

يهدف هذا الجزء إلى عرض نتائج البحث، وتفسيرها من خلال استخلاص ما اسفرت عنه المعالجة الاحصائية للبيانات، التي توصل إليها البحث عن طريق تطبيق ادوات البحث وتحليلها وتفسيرها باستخدام المعالجات الاحصائية؛ وفق برنامج (SPSS.v22) وذلك للتحقق من صحة فروضه، ثم الاجابة عن أسئلته، وتفسير ما تم التوصل اليه من نتائج في ضوء الاطار النظري، والدراسات السابقة ذوات الصلة، ثم عرض مجموعة من التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث .

(أ) نتائج البحث وتفسيرها :

تم اتباع الخطوات الآتية قبل التحقق من صحة فروض البحث :

١. رصدت درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين : القبلي، والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية .
٢. استخدام اختبار "ت" (t-test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس التعايش مع الآخر، اختبار المواطنة العالمية . ويعد اختبار " ت" اختباراً بارمترياً قوياً، وترجع نشأته الاولى إلى ابحاث " ستودنت" student ؛ لهذا سمى بأكثر الحروف تكراراً في اسمه، وهو حرف التاء .
٣. تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (Eta-squared) في حالة ما اذا كانت قيمة "ت" دالة احصائياً، وذلك بهدف حساب حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج في الفلسفة؛ قائم على حوار الحضارات) في المتغيرات التابعة (قيم التعايش السلمي،

المواطنة العالمية)؛ لأن الدالة الاحصائية لا توضح ذلك، ومن ثم يصبح استخدام حجم التأثير هو الوجه المكمل لتفسير الدلالة الاحصائية لقيم الفروق .

٤. حللت البيانات احصائياً؛ باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار الثاني والعشرين (SPSS.v22) .

وذلك من اجل الاجابة عن أسئلة البحث، والمتمثلة في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات في تنمية قيم التعايش مع الآخر، المواطنة العالمية؛ لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية–جامعة الاسكندرية ؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما صورة برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات ؟
٢. ما فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات فى تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة ؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على حوار الحضارات في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة ؟

وللإجابة عن السؤال الاول: الذي كانت صياغته: ما صورة برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات ؟

أعد الباحثان برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات بناء على التحليلات النظرية لكثير من الكتابات والأدبيات التي – عرضت في الاطار النظري– ، واستعان الباحثان ايضاً بكثير من الدراسات السابقة؛ وذلك لتحديد الخطوات المنهجية لإعداد البرنامج المقترح، كما استفاد الباحثان ايضاً من نتائج المقابلات الشخصية التي أجراها مع الاساتذة المتخصصين في مجال الفلسفة في تحديد الموضوعات التي تضمنها البرنامج المقترح؛ وقد توصل الباحثان من خلال الاجراءات التي تم عرضها إلى موضوعات البرنامج المقترح، والتي اصبحت في صورتها النهائية تتكون من (٥) موضوعات رئيسة، كما اعد الباحثان دليل عضو هيئة التدريس لتدريس البرنامج المقترح؛ لتوضيح الاستراتيجيات والمواد التعليمية والوسائل التي يمكن استخدامها، وكذلك كيفية تنفيذ الانشطة المتضمنة داخل الموضوعات، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ تلك الموضوعات، من اجل تحقيق الاهداف التي اعدت من اجلها، ولكي تسهم في تنمية قيم التعايش مع الآخر، والمواطنة العالمية؛ لدى

طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة، ومن خلال هذه الاجراءات يكون الباحثان قد اجابا على السؤال الأول من اسئلة البحث .

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي كانت صياغته:ما فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات فى تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة؟

تم التحقق من صحة الفرض الاتي :

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدى .

وفيما يلي توضيح ذلك

قام الباحثان للتحقق من صحة الفرض الأول بمقارنة متوسطات درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس " التعايش مع الآخر "، وقد استخدم الباحثان اختبار " ت " للمجموعة الواحدة One-sample Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام برنامج (SPSS.v22) ، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

قيم (ت) للفرق بين متوسطى درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر

التطبيق	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) ودلالتها
القبلي	٦٢	٧٢.٤٥	١٠.٦٨	٦١	٥٣.٣٩
البعدي	٦٢	١١٨.٦	١٣.٧٠	٦١	٦٨.١٨

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس التعايش مع الآخرعن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١١٨.٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧٢.٤٥) وبلغت قيمة (ت) (٥٣.٣٩) في الاختبار القبلي، (٦٨.١٨) في الاختبار البعدي

عند مستوى ثقة ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدى للمقياس، مما يؤدى إلى قبول الفرض الاول القائل بوجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدى .

ويوضح الرسم البياني التالي الفرق بين متوسطى درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر

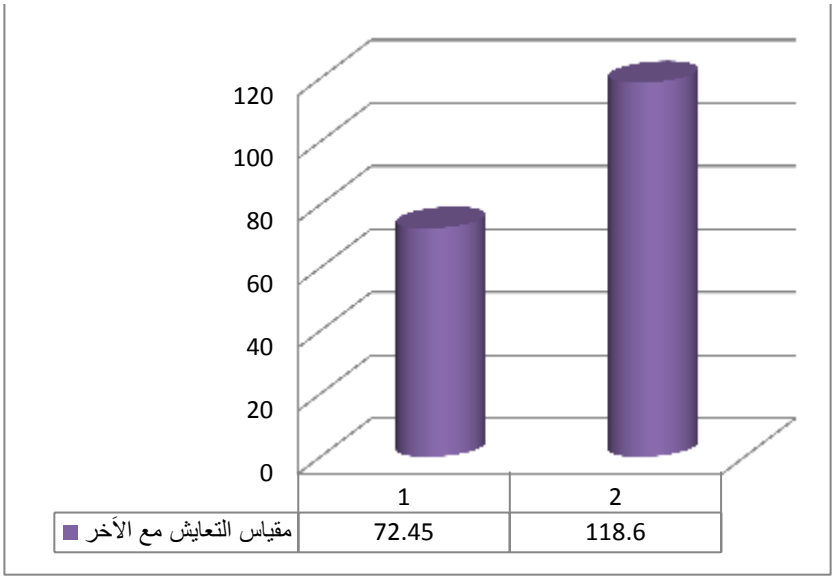

شكل (٤)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات الطلاب " عينة البحث "
في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر

ويمكن ان يعزى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية " عينة البحث " في التطبيق البعدي لمقياس التعايش مع الآخر لمجموعة من الاسباب ، وهي:

- صياغة أهداف البرنامج بصورة تتسم بالمرونة، والتركيز فيها على تنمية قيم التعايش مع الآخر.

- استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة اتاحت فرصة للطلاب لاكتساب قيم التعايش مع الآخر ، حيث اتاحت الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وافكارهم وتبادلها فيما بينهم، كما اتاحت لهم الفرصة لاكتساب اتجاهات ايجابية نحو التعاون مع الاخر.
- إعداد الوسائل والمواد التعليمية التى تتواءم مع طبيعة محتوى البرنامج، ،وتشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة واحترام الرأي الآخر؛ مما أسهم في تنمية قيم التعايش مع الآخر .
- حرص الباحثان على تشجيع الطلاب على النقد البناء، احترام الآخرين والتعايش معهم ، واحترام عاداتهم وتقالديهم وقيمهم وأفكارهم .

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي كانت صياغته: ما فاعلية برنامج قائم على حوار الحضارات في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة ؟

تم التحقق من صحة الفرض الاتي :

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواطنة العالمية لصالح التطبيق البعدى .

وفيما يلي توضيح ذلك

قام الباحثان للتحقق من صحة الفرض الثاني بمقارنة متوسطات درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار " المواطنة العالمية " ، وقد استخدم الباحثان اختبار " ت " للمجموعة التجريبية الواحدة One-sample Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام برنامج (SPSS.v22) ، والنتائج يوضحها جدول (٨)

جدول (١٠)

قيم (ت) للفرق بين متوسطى درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواطنة العالمية

التطبيق	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) ودلالتها
القبلي	٦٢	٧.٨٠	١.٠٩	٦١	٥٥.٩٣
البعدي	٦٢	١٥.٤٠	٠.٦٨	٦١	١٧٦.١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار المواطنة العالمية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٥.٤٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧.٨٠) وبلغت قيمة (ت) (٥٥.٩٣) في الاختبار القبلي ، (١٧٦.١) في الاختبار البعدي عند مستوى ثقة ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدى للاختبار، مما يؤدى إلى قبول الفرض الاول القائل بوجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواطنة العالمية لصالح التطبيق البعدى .

ويوضح الرسم البياني التالي الفرق بين متوسطى درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواطنة العالمية

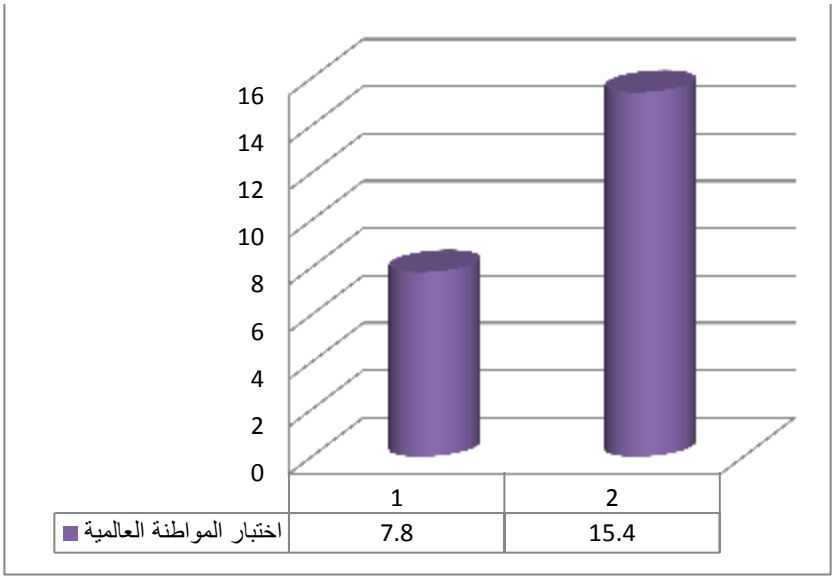

شكل (٥)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات الطلاب " عينة البحث " في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواطنة العالمية

ويمكن ان يعزى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية " عينة البحث " في التطبيق البعدي لاختبار المواطنة العالمية لمجموعة من الاسباب ، وهي :

- توفير مناخ صفى ديمقراطي ومساحة من الحرية للطلاب لممارسة قيم المواطنة العالمية .
  صياغة أهداف البرنامج بصورة تتسم بالمرونة ، والتركيز فيها على تنمية قيم المواطنة العالمية
- استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة اتاحت فرصة للطلاب لاكسابهم قيم المواطنة العالمية كالحوار وإبداء الرأي ، والتعبير بحرية في الاحداث العالمية .
- إعداد انشطة تعليمية مواكبة لمجريات الاحداث العالمية، وتهدف إلى غرس روح المبادرة بين الطلاب للعمل التطوعي وخدمة المجتمع .

(ب) التوصيات والمقترحات :

❖ توصيات البحث

يوصى البحث بما يأتي :

١. إعادة النظر في محتوى المناهج في ضوء البرنامج الحالي؛ بحيث يتضمن ابعاد حوار الحضارات، وربط تلك الأبعاد والقضايا بمناهج الفلسفة في جميع المراحل الدراسية والجامعية
٢. إعادة النظر في محتوى المناهج في ضوء البرنامج الحالي؛ بحيث يهتم بتنمية قيم التعايش مع الآخر، المواطنة العالمية في جميع المراحل الدراسية .
٣. ضرورة الاهتمام بتنمية قيم التعايش مع الآخر، وربط تلك القيم بمناهج الفلسفة في جميع المراحل الدراسية المختلفة .
٤. ضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة العالمية، وربط تلك القيم بمناهج الفلسفة في جميع المراحل الدراسية المختلفة .

❖ **مقترحات البحث :**

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات ،ونظراً للحاجة إلى اجراء المزيد من البحوث في هذا المجال ، لذا يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية :

١. دراسة فاعلية وحدات تعليمية قائمة حوار الحضارات؛ لتنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية
٢. تطوير مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في ضوء ابعاد حوار الحضارات .
٣. برنامج مقترح لإعداد معلمي الفلسفة في ضوء تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية .
٤. فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية قيم التعايش مع الآخر والمواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٥. دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلم الفلسفة في ضوء أبعاد حوار الحضارات .
٦. فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على حوار الحضارات لتنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

مراجـــع البحث

أولاً: المراجع العربية.

١. أحمد ، هنية مفتاح. (د.ت) .أزمة الحوار الحضارى فى عصر العولمة، كلية الآداب ، جامعة قاريونس.
٢. أحمد ،هشام عاطف . (٢٠١٣) . مناهج التاريخ وأبعاد الحوار الحضارى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، العدد٤٨.
٣. الاحمد، يوسف يعقوب محمد.(٢٠١٨). دور معلمى المرحلة الثانوية فى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طالبات معلمات علم النفس . مجلة البحث العلمى فى التربية ، مجلد ٥، العدد١٨.
٤. الاحمد، يوسف يعقوب.(٢٠١٨). دور معلمى المرحلة الثانوية فى تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت . مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، مجلد ٣، العدد٤٢.
٥. اسماعيل ، انصاف احمد .(٢٠١٤).تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم قبول الاخر فى مرحلة التعليم الاساسى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الاسكندرية .
٦. اسماعيل ، سماح محمد. (٢٠١٦). استخدام نموذج استقلالية المتعلم فى تدريس الفلسفة لتنمية ابعاد التنظيم الذاتى وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد٢١٢.
٧. أوملیل ،على. (٢٠٠٥). سؤال الثقافة ، الثقافة العربية فى عالم متحول. الدار البيضاء :المركز الثقافى العربى.
٨. بوتكلاى ، الحسن . (٢٠٠٤) . التربية على المواطنة من نقل المعارف الى بناء الكفايات . مجلة عالم التربية ، الدار البيضاء، العدد ١٥.
٩. توبى ،محمد (٢٠٠٤).اى كفاية لمواطنة مدرسية؟ ، الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة.
١٠. جاب الله ، صبرى . (٢٠٠٥) . تطوير التربية على المواطنة فى العالم فى ضوء الأتجاهات العالمية . مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة ، العدد ١٥٢.
١١. الجلاد، ماجدة زكى .(٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها. تصور نظرى و تطبيقى لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،عمان: دار الميسرةللنشر و التوزيع.
١٢.جمعة ، حسين.(٢٠٠٨).ثقافة الحوار مع الاخر . مجلة جامعة دمشق ،٢٤، العدد٣.
١٣.الجمل ، على أحمد. (٢٠٠٧). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الأسلامى بالمرحلة الأعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعى بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الثانى العدادى . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد ١٣.

١٤.جيدور، صابر بن عوض. (٢٠١٢) .تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية . مجلة جمعية الأجتماعيين ، السعودية ، مجلد ٢٩ ، العدد١١٦.
١٥.الجيزاوى ، داليا .(٢٠١٧) .المواطنة العالمية وافاقها المستقبلية فى الوطن العربى، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، مجلد (٨) ،العدد (٢٩).
١٦.الجيزاوى، داليا . (٢١٠٧) . المواطنة العالمية وآفاقها المستقبلية فى الوطن العربى . مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربى للطفولة والتنمية، مجلد ٨، عدد٢٩.
١٧. الحراسيس ، صابرين محمد سلمان .(٢٠٢٠) . فاعلية وحدات تعليمية مطورة في التربية الوطنية في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري في اكتساب المفاهيم الوطنية وتقبل الآخر لدى طالبات المرحلة الأساسية . رسالة دكتوراه ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن .
١٨.حسبى ، عزيز.(٢٠٠٣). الحوار الاوروبى _ العربى ، وجسر تعليمى . القاهرة :مطبوعات اليونسكو.
١٩.حسنى ، حازم (٢٠٠٨). ثقافة التعايش المشترك الحاضر و المستقبل.الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية ، القاهرة .
٢٠.الخيارى ،عبدالله .(٢٠٠٧) .المقومات النظرية لأكتساب قيم المواطنة العالمية . مجلة علوم التربية ، الرباط ، العدد ٣٤،.
٢١. الدسوقى ، لمياء ابراهيم . (٢٠١٩). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر : تصور مقترح ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
٢٢.زروخى ، اسماعيل .(د.ت). حوارات انسانية فى الثقافة العربية .عين مليلة : دار الهدى.
٢٣.الزفزاف، فوزى.(٢٠٠٨).التعايش السلمى الايجابى البناء فى مجتمع متعدد . مجلة التواصل . جامعة عدن . العدد ١٧.
٢٤.زقزوق ، محمد حمدى.(٢٠١٨).التيار النقدى فى الفلسفة الاسلامية . مجلة مجمع البحوث الاسلامية ،٧٧٣-٧٧٥.
٢٥.زين الدين ، محمد (٢٠١٢).برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الاخر . مجلة اداب الفراهيدى ، جامعة الكويت ، العدد ١١.
٢٦.سكران، محمد.(٢٠٠٧). التربية والمواطنة فى عالم متغير . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
٢٧.الشبكة العربية للتسامح . (٢٠١٢). قيم التسامح فى المناهج المدرسية فى العالم العربى – توصيات وآليات عمل ، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان .
٢٨.شحاته ،حسن . (٢٠٠٩) . انسان كونى لعالم واحد ،المركز العربى للتعليم و التنمية ، مجلد ١٥، العدد ٥٦.
٢٩.الشرقاوى ،محمد عبد الله .(١٩٩١). فى الفلسفة العامة . بيروت: دار الجيل .
٣٠.صياد، عماد.(٢٠١٢). مفهوم المساواة .الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية . ادارة المناهج.

٣١. الطناوى ،عفت مصطفى .(٢٠١٧). تدويل الجامعات لتعزيز التسامح و التعايش مع الاخر . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . جامعة عين شمس.
٣٢. طه ، مصطفى محمد .(٢٠٠٢) .حوار الحضارات.مجلة آفاق التراث و الثقافة ،العدد٣٧، ١٥.
٣٣. عاشور، الزهراء .(٢٠١٠). حوار الحضارات : واشكالية الأنا والاخر فى الفكر العربى والاسلامى المعاصر. مجلة الكلمة ، العدد١٧، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث،٦١- ٨٨
٣٤. عبد السلام ، فوزى وآخرون. (٢٠١٧). تدويل الجماعات لتعزيز التسامح والتعايش مع الآخر. المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية : التسامح وقبول الآخر ، جامعة عين شمس، مجلد ١.
٣٥. عبد السلام غالب (٢٠٠٩) : أثر الحوار فى التعايش مع الأخر .
www.achewar.org.com
٣٦. عبد العالى، عبد السلام .(٢٠١١).الفلسفة اداة للحوار . المغرب: دار توبقال للنشر
٣٧. عبد العزيز ، السعيد الجندى. (٢٠١٠) .أثر استخدام التاريخ الشفهى فى تنمية مهارات الحوار والوعى ببعض المفاهيم و القضايا السياسية المعاصرة .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٢٥.
٣٨. عبد القادر، تومى . (٢٠٠١). من ثقافة الحوار الى واقع الصراع فى زمن العولمة . مجلة الحكمة، العدد٩،الجزائر .
٣٩. عبيد ، وليم. (٢٠٠٩) .وثيقة المؤتمر الأستشارى الدولى عن التعليم المدرسي المتعلق بحرية الديانة والعتقاد والتسامح وعدم التمييز . المؤتمر العلمى الثانى للجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية " حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الأجتماعية " ، جامعة عين شمس.
٤٠. عبيد، منى مكرم .(٢٠٠٦).قبول الاخر . المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، العدد ١٥.
٤١. عز الدين ، سعاد (٢٠١٦) .دمج التعددية الثقافية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية رؤية مستقبلية . دار الجامعيين للطباعة . القاهرة .
٤٢. عسيرى ، احمد محمد.(٢٠١٧). دور وسائل الاتصال المعلوماتية فى تنمية قيم التسامح و التعايش مع الاخر لدى الطالب الجامعى .الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .القاهرة .
٤٣. العسيلى ،عبدالله عبد المنعم . (٢٠١٢) . التعددية و التعايش الثقافى فى ضوء الشريعة الإسلامية ، التعددية وحق الأختلاف من منظور إسلامى ودور الجامعات فى تنميتها.
http:// scholar.najah.edu/sites
٤٤. على ، هشام عاطف أحمد . (٢٠١٣). مناهج التاريخ وأبعاد الحوار الحضارى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد٤٨.

٤٥.علي ،حسين .(٢٠٠٢). نهاية التاريخ أم صدام الحضارات؟ .بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .
٤٦.الغافرى ، عواطف سعيد خميس.(٢٠٢٠). قيم المواطنة العالمية ومبادئها فى مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان : دراسة تجريبية ، مجلة البحوث الاسلامية . العدد ٤٨.
٤٧. فاعور ، محمد وأخرون . (٢٠١١) . التربية من أجل المواطنة فى العالم العربى : مفتاح المستقبل ، أوراق كارنيغى . بيروت : مركز كارنيغى للشرق الأوسط .
٤٨.فرج ، إلهام عبد الحميد. (٢٠٠٦). بناء برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الأخر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى ضوء ميثاق حقوق الطفل .مجلة الدراسات فى المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد١١٦.
٤٩.فيصل ،عبير عبد المنعم(٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على اسلوب الحوار فى مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية قيم قبول الاخر. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .عدد ٧٠
٥٠.قاسم ، مصطفى .(٢٠٠٦). التعليم و المواطنة : واقع التربية المدنية فى المدرسة المصرية . القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان .
٥١.قاسم ،محمد .(٢٠٠٨) . مدخل الفلسفة .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
٥٢.القباج ، محمد . (٢٠٠٦) . التربية على الحوار والمواطنة وقبول الآخر فى التعليم الثانوى . مجلة علوم التربية ، الرباط ، العدد ٣٢.
٥٣.الكراسنة ، سميح محمود محمد .(٢٠١٨) . مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم التعايش السلمي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الاردن.
٥٤.كنعان ، مكية وأخرون . (٢٠٠٥). التعايش فلى حل الخلافات . مركز العراق للمعلومات الديمقراطية ، العدد ٢.
٥٥.محسن ، مصطفى . (٢٠٠٥). التربية وتحولات عصر العولمة . المركز الثقافى العربى .
٥٦.محفوظ ، محمد .(٢٠١٠).فى معنى التعايش .جريدة الرياض ،مؤسسة اليمامة الصفية ، العدد ١٥٣٢٥.
٥٧. محمد ، مريم الصادق . (٢٠١٥) . فكرة المواطنة العالمية عند الرواقيين وأثرها على الفكر المعاصر .المجلة الليبية للدراسات ، العدد٨.
٥٨.محمد ،أحمد الشوادفى . (٢٠١٠). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضارى العالمى وأثره فى تنمية العقلية العالمية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،جامعة عين شمس ، كلية التربية ،العدد ٢٦.
٥٩. محمد، بومانة. (٢٠١٢).الفلسفة والحوار الحضارى . مجلة التربية والابستمولوجيا . العدد٤، ٢٢-٣٧.
٦٠.محمود، ماجدة.(٢٠١٣).اشكالية الانا و الاخر ، القاهرة : دار المعارف .

٦١.المدرسي ، هادى .(١٩٩٦). لئلا يكون صراع الحضارات الطريق الثالث بين الاسلام و الغرب . بيروت : دار الجديد .

٦٢.مراس، عبد الرازق شاكر .(٢٠١٩). القيم التربوية فى ثقافة التعايش مع الاخر لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان نموذجا. المركز العربى للتعليم و التنمية .مجلد ٢٦، العدد ١٢١

٦٣.مصعب ،جميل . (٢٠١٢). الحوار العربى الأمريكى رؤى سياسية معاصرة .عمان : دار الحمد للنشر.

٦٤.المقحم، ابراهيم .(٢٠١٩). درجة توافر معايير قيم التسامح و التعايش مع الاخر فى مقرر الدراسات الاجتماعية و الوطنية فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها .مجلة العلوم الانسانية و الادارية . جامعة المجمعة .

٦٥.نجيب ، كمال . (٢٠١٧). كيف تدرب ابنك/ ابنتك على قبول الآخر ؟. مجلة خطوة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد٣١.

٦٦.نجيب ، كمال ، صابر، هبه .(٢٠١٧).الأباء وإعداد الأطفال للمواطنة . مجلة الطفولة و التنمية ، العدد٣٠، ١٠٩- ١٣١.

٦٧.نجيب ،كمال . (٢٠١٠). قبول الآخر (دليل المدرب) .الهيئة القبطية الأنجيلية للخدمات الأجتماعية ، برنامج التربية المدنية .

٦٨.هرنون ، نصيرة . (٢٠١٧). عوائق الحوار الحضارى العربى الغربى . مجلة العلوم الإنسانية جامعة منتورى ، قسطنطينية ، العدد ٤٧.

٦٩.يوسف، احمد .٠٢٠٠٢). مفهوم وقضايا المواطنة فى النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التعبئة . مجلة عالم التربية ، رابطة التربية الحديثة، العدد٨.

٧٠.اليونسكو .(١٩٩٣). التوصية الخاصة بالتربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولى ، والتربية فى مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، الدورة الأولى للمؤتمر العام ،باريس .

ثانيًا: المراجع الاجنبية.

71. Acosta, C.M.(2012). The role of international education in California community colleges: perspectives of college leaders. Pepperdine university. Proquest dissertations and theses.

72. Aline,M. (2010). Peace Education for children. The American Journal of education and sociology.Vol44,No1.

73. Cohen,M.(2011). Dialogue as mdium and message for training Critical thinking ,DASH-01-02.KA.

74. Conde,R.(2011). Noral education and improvement of coexistence in secondary education (12-16 years) .vol 8,N 1.

75. Fettes,T.(2007). Citizenship Agency for life long through research projects printed in quality improvement learning. London.
76. Internation on line training program. (2005). coexistence and tolerance,Available online at :http//:eric .edu.gov.
77. Khminwa,A.(2003). Coexistence university of Colorado. Available online at : www.beyond intractability.org.
78. Loyola University Chicago.(2014).Being Human:philosophical perspective. Available online at:www.luc.edu.
79. Markus,A .(2005). The role of religion in the dialogue of civlizations, . Available online at:www.core-hamburg.
80. Michael,E.(2013).The strength of self- acceptance theory,practice and research editors.
81. Opel,A.(2012).The effect preschool dialogic reading in speaking and vocabulary among rural Bangladeshi children,P.HD thesis Mefill University.
82. Rivka,I.(2007). Education Jewish and Arab children for tolerance and coexistence in situation of onging conflict, combridge journal of education V37,N3.
83. Siddiqui,2.(2013).Effect of Achievement Motivation and Gender on spiritual Intelligence,Educational confab,2(6),32-42.
84. Simon David.(2007) .Global citizen ship of education,Unesco publishing. Paris.
85. Sobhi Tawil.(2013). Education for global Citizen ship :Aframe for Discussion.Unesco Education research and foresight (ERF) working papers series 7 . Paris. Unesco.
86. Terry,A.(2004). Toward a Theory of on line learning, Alberta,Athabasca.University Press.
87. Unesco(2014). Global Citizenship Education-preparing learners for the challenges of the 21 st century.Paris.
88. Unesco .(2003). The art living in peace: to wards on new peace consciousness.by PierreWeil . Paris.

89. Wardeker,W.(2014).Moral Education and the Construction of Meaning Educational Review,vol26,N2,Francis Group Journals.
90. Zanariah,A& Ishak,M.(2015). Measuring Islamic spiritual intelligence, procedia Eonomics and finance, v31.